



لبنان بين سيناريو الستين أو الفراغ النيابي

شادي علاء الدين

□ بيروت – انتهت في 21 فبراير مهلة دعوة الهيئات الناخبة إلى التحضير للانتخابات النيابية دون أن يوقع رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون على المرسوم الذي كان رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الداخلية نهاد المشنوق قد وقعا عليه. وتكشف المعلومات الواردة أن توقيع الحريري تم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية، الذي كان قد أعلن مسبقا أنه لن يوقع المرسوم إلا في حال التوافق على قانون جديد. وأعلن عون تشبّثه بإقرار قانون انتخابي جديد، مؤكدا أن الفرصة مازالت متاحة لتحقيق ذلك، وإن كان العديد يستبعدون ذلك. وتشير قراءات إلى أن انقضاء مهلة 21 فبراير دون الاتفاق على قانون جديد ودون دعوة الهيئات الناخبة وفق القانون يطرح سيناريوهات قاتمة على المشهد الانتخابي. وتهدد هذه السيناريوهات بدخول البلد في دائرة الفراغ النيابي أو الدفع من جديد بخيار التمديد للمجلس النيابي إلى الواجهة، وهو خيار قد يثير في حال طرحه مشاكل حادة. والمهلة المنتهية أولية وليست نهائية لأن ولاية المجلس الحالي تنتهي في 21 يونيو، وتاليا فإن مهلة الـ90 يوما قبل انتهاءها تفترض أن يكون تاريخ 21 مارس هو المهلة النهائية. وتلفت مصادر مطلعة إلى أن التوافق على قانون انتخابي ليس قريبا. ويربط البعض بين أجواء التصعيد التي سادت مؤخرا، وبين نوايا ضرب الاستحقاق الانتخابي. وتؤكد تحليلات أن تصاعد منسوب التوتر بين حزب الله وإسرائيل ليس بريئا في توقيتته، وأنه يراد استخدامه للضغط في اتجاه نسف الانتخابات النيابية أو تمرير قوانين خلافية.

ويقول النائب أمين وهبي إن "مرور تاريخ 21 فبراير دون توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة يعني أن الانتخابات، إذا اتخذ قرار بإجرائها وفق القانون النافذ أي قانون الستين، ستجرى حتما خلال شهر رمضان". ويؤكد وهبي أن "الخيارات واضحة ومعروفة؛ فإذا أن يتم التوافق على قانون جديد ويتم إقراره، ونشره في الجريدة الرسمية، وإما أن تجري الانتخابات وفق القانون النافذ، وإما سيكون هناك ميل إلى تطيير الانتخابات". ويبدى النائب عن كتلة المستقل تشاؤما في ما يخص قدرة المناخ السائد حاليا على إنتاج قانون انتخابات جديد ترضى عنه القوى السياسية، وتقام الانتخابات على أساسه.

«الإصلاح في الأردن طريقه طويل ولا يمكن تحقيقه في يوم وليلة طالما تجد السلطة التنفيذية أن التشارك في السلطة يجرمها من صلاحيات ستبقى متمسكة بها».

مروان المشعر
رئيس الوزراء الأردني الأسبق

«إن تنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء مزعج، ولكنه لا يشكل تهديدا جديا وحقيقيا على أمن إسرائيل».

أفيغدور لبيرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي

عقدة الانتقال السياسي تُفشّل جنيف 4 قبل انطلاقه

● السعودية مستعدة لإرسال قوات خاصة إلى سوريا ● واشنطن توقف دعم فصائل في الجيش الحر



ارتباك واضح

وأعلن وزير الخارجية السعودي استعداد بلاده لإرسال قوات إلى سوريا لمكافحة التنظيم المتطرف بالتعاون مع الولايات المتحدة. وقال الجبير في تصريحاته لصحيفة "زود دويتشه تسابنوتنج"، "إن المملكة العربية السعودية ودولا أخرى بالخليج أعلنت عن الاستعداد للمشاركة بقوات خاصة بجانب الولايات المتحدة، وهناك بعض الدول من التحالف الإسلامي ضد الإرهاب والتطرف مستعدة أيضا لإرسال قوات". وتابع الوزير السعودي قائلا "سوف ننسق مع الولايات المتحدة بشأن الخطة.

ويشجع المناخ الدولي الجديد بعد تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، هذا التوجه، خاصة وأن الأخير يبدو مندفعا أكثر من سلفه باراك أوباما حيال الأزمة السورية. وتتقاطع المعارضة وداعموها وعلى رأسهم السعودية وتركيا مع واشنطن في عدة نقاط لعل أهمها إنهاء تنظيم داعش، ووضع حد للنفوذ الإيراني. ومعلوم أن الإدارة الأميركية الجديدة تعتبر إيران الراجعة الأولى للإرهاب في العالم، غير مستثنية حتى الخيار العسكري في مواجهتها، كما يتصدر أولوياتها القضاء على داعش في العراق وسوريا.

يوجد شبه إجماع على أن جنيف 4 لن يكون سوى منبر للتراشق الإعلامي بين وفدي المعارضة والنظام السوريين، في غياب أي مؤشرات على تنازلات يمكن أن يقدمها الطرفان، وفي ظل مناخ جديد يشي بأن المنطق العسكري سيكون السائد في الفترة المقبلة.

□ دمشق – تعكس المواقف السياسية الإقليمية والدولية عموما والتطورات الميدانية، أن جنيف 4 سيكون محطة جديدة فاشلة لحل الصراع السوري.

ولا تزال أطراف الصراع متمسكة بمواقفها، حيث تشدد المعارضة وداعموها على ضرورة أن يكون الانتقال السياسي المحور الرئيسي لمحادثات السلام المقررة في المدينة السويسرية الخميس، في المقابل يرفض الرئيس بشار الأسد وحلفاؤه وبالأخص الإيرانيين، مناقشة هذا الطرح.

وأكد مكتب مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا الثلاثاء، أن عملية الانتقال السياسي في سوريا ستبقى محور جولة المفاوضات الجديدة.

وشدد مايكل كونتنت، مدير مكتب دي ميستورا، للصحافيين الثلاثاء، في جنيف على أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 الذي ينص على عقد "مفاوضات بشأن عملية انتقال سياسي" يبقى الأساس للجولة الجديدة.

وأوضح أن المفاوضات ستتركز حول ثلاثة مواضيع أساسية، هي "إنشاء حكم ذات مصادقية ولا يقوم على الطائفية"، وتحديد جدول زمني لصياغة دستور جديد، فضلا عن إجراء انتخابات.

ومن الثابت أن النظام السوري وإيران خاصة لن يقبلا بهذا التمشي، لأن ذلك سيعني إنهاء نفوذ طهران في سوريا، المتجسد عبر ميليشياتها الطائفية، المنتشرة في معظم أنحاء البلاد.

وتعتبر إيران سوريا نقطة محورية في الهلال الشيعي الذي تعمل بشكل حثيث على بناؤه ويمتد من العراق وصولا إلى لبنان المطل على البحر الأبيض المتوسط.

وبالتالي فإن القبول بالانتقال السياسي، وما يعنيه ذلك من تنحية للأسد حليفها الموثوق، سينسف مشروعها التوسعي، وعلى هذا الأساس لن تقبل به كما الحال بالنسبة إلى دمشق.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، في تصريحات لصحيفة المانية الثلاثاء، إنه يتعين على الأسد التنحي من منصبه بالرغم من كل التقدم الذي حققه.

باختصار

◀ بدأت فصائل المعارضة في محافظة حماة وسط سوريا صباح الثلاثاء، هجوما على مواقع القوات الحكومية السورية.

◀ قالت مصادر قضائية في مصر إن محكمة النقض أيدت حكما بسجن تسعة رجال لمدة 14 عاما بعد إدانتهم بقتل أربعة شيعية بينهم رجل دين شيعي عام 2013 ليصبح حكما نهائيا.

◀ قضت محكمة إسرائيلية الثلاثاء، بالسجن 18 شهرا على جندي إسرائيلي قتل بالرصاص مهاجما فلسطينيا جريحا في الضفة الغربية المحتلة. أعلن الجيش التركي الثلاثاء، مقتل أحد جنوده وإصابة اثنين آخرين في إطار العمليات التي تقوم بها القوات التركية في شمال سوريا.

◀ بحث محمود حجازي رئيس أركان القوات المسلحة المصرية مع ديفيد ساتر فيلد مدير عام القوة متعددة الجنسيات بسيناء (شمال شرق) وسيمون ستينوارت قائد القوة الجديد، تنسيق الجهود بشبه الجزيرة.

◀ اعتقلت الشرطة الإسرائيلية 6 فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة بعد أن قالت إنهم كانوا يحاولون تنظيم احتفال بالإفراج عن معتقل فلسطيني.

◀ ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية القاضي صقر صقر الثلاثاء، على أربعة أشخاص بينهم موقوفان بجرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي.

◀ قتل حوالي عشرين شخصا وجرح العشرات نتيجة لاشتباكات بين رعاة ومزارعين في شرق إقليم دارفور.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الهيئات الدينية السودانية تهاجم وثيقة الحريات

إنسان الحرية في اختيار رؤى يتخذها عقيدة دينية أو رؤية مذهبية وله أن يمارس أيما شعائر دينية أو احتفالات تذكر بها ويتخذ مواقع لعبادته ولا يكره أحد على دين عيني أو مذهب معين ولا يحظر عليه الحوار والجدال في ما هو حق حسب رأيه".

ويقتر السودان عقوبة تصل حد الإعدام على الشخص الذي يخلّص عن الإسلام ويعتقد ديانة أخرى.

وبدا تطبيق الإعدام بتهمة الردة منذ العام 1985، حيث نفذ بحق المفكر والسياسي محمود أحمد طه ردا على اعتراضه على سن قوانين تفرض تطبيق الشريعة وذلك في 1983.

الفقه الإسلامي وجماعة أنصار السنة، في التعديلات المقترحة، وسلم ممثل المجمع مذكرة للجنة، تضمنت اعتراضا شديدا على كل ما جاء في الوثيقة المذكورة.

ووفقا للمذكرة فإن التعديل المتعلق بحرية الاعتقاد يخالف دستور 2005، الذي ينص على أن الشريعة الإسلامية والإجماع مصدران للتشريعات التي تسن على المستوى القومي.

واعتبر المجمع أن المادة المتعلقة بالردة والموجودة في القانون الجنائي لا سبيل لتغييرها، مؤكدا أن من يولد في الإسلام لا يجوز له أن يخرج منه. ويؤكد التعديل المقترح المقدم في وثيقة الحريات أن "لكل

□ الخرطوم – أبدى مجمع الفقه الإسلامي السوداني، وجماعة أنصار السنة، رفضهما للتعديلات الدستورية، المتعلقة خاصة بالحريات. ونذبا حد تكفيرها، معتبرين أنها تفضي إلى المزيد من التنافر والتحارب والاقتيال، وأنها جاءت تنفيذا لمطالب دولية.

وكان رئيس المؤتمر الشعبي الراحل حسن الترابي قد تقدم بوثيقة للحريات ضمن التعديلات الدستورية، العام الماضي، نصت على حرية المعتقد والفكر، وحرية المرأة في الزواج، وحرية التعبير بكافة أشكاله.

واستمعت للجنة الطارئة للتعديلات الدستورية، مؤخرا إلى رأي كل من مجمع



قمة أردنية مصرية: حل الدولتين الخيار الوحيد

□ القاهرة – عقد الثلاثاء، لقاء قمة في القاهرة، جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، حيث بحثا تمّتين العلاقات الثنائية، وتعزيز التنسيق بينهما في الملفات الإقليمية. ووفق بيان للديوان الملكي الأردني تحصلت "العرب" على نسخة منه، ركزت المباحثات التي عقدت في قصر الاتحادية وبحضور كبار مسؤولي البلدين، على القضية الفلسطينية والتمسك بحل الدولتين.

وأكد الزعيمان ضرورة أن تقود الجهود المستهدفة تحريك عملية السلام إلى إعادة إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وفق حل الدولتين باعتباره الحل الوحيد لإنهاء الصراع.

وشدد الزعيمان على أن أي طروحات لا تستند إلى حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ستكون لها تداعيات خطيرة على المنطقة برمتها. وبالنسبة إلى القدس، تم التأكيد، على أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في القدس، لما سيكون له من انعكاسات على أمن واستقرار المنطقة.

ويولي البلدان أهمية للملف الفلسطيني الذي يواجه تحديات في مقدمتها تراجع الموقف الأميركي حيال خيار حل الدولتين.



«مطالبة رئيس الجمهورية مجلس الأمن القومي بعدم تتبع مستهلكي المخدرات إلى حين صدور القانون الجديد، تحمل خطورة لأن القانون يعلو ولا يعلى عليه».

عامر المحرزي
عميد المحامين التونسيين

«تعديلات الاتفاق السياسي ستضمن إعادة تشكيل المجلس الرئاسي، وتعيين رئيس منفصل للحكومة من أجل إخضاعه للمساءلة أمام البرلمان عند حصول مخالفات».

عقيلة صالح
رئيس مجلس النواب الليبي



الجزائر تهون من القلق بشأن صحة بوتفليقة

● سلال يتصل بميركل وأويحيى ينفي أي عائق أمام استكمال الولاية الرئاسية الرابعة



رئيس مدى الحياة

ويرى مراقبون أن ألمانيا تركز على التعاون الاقتصادي وعالم المال والأعمال مع شركائها، إلا أنها تريد هي الأخرى استجلاء صورة الوضع السياسي في الجزائر، والاطلاع على الغموض الذي يكتنف هرم السلطة في ما يتعلق بالخليفة المنتظر لبوتفليقة في قصر المرابدة، من أجل بحث الضمانات الأساسية للدفع باستثماراتها في الجزائر.

وتابع "كل شيء يتعلق بالمدة، فإذا لم يظهر بعد أسبوعين فتفسير ذلك أنه نقل إلى الخارج للعلاج". وأضاف "إذا رأينا الفاعلين الرئيسيين مثل زعماء حزبي جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي المساندين للرئيس يتداولون على أخذ الكلمة، فهذا يعني أنهم يحضرون لما بعد بوتفليقة".

لم يتأخر محيط الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، في إطلاق رسائل الطمأنة للرأي العام المحلي والدولي، عقب الإعلان عن تأجيل زيارة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل للجزائر بسبب وعكة صحية لبوتفليقة، حيث أعلن رئيس الوزراء عبدالمالك سلال عن إجرائه مكالمات هاتفية مع ميركل، بينما هون مدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى من أي تأويلات سياسية متجددة حول الوضع الصحي للرئيس، مؤكدا قدرة الرئيس على استكمال ولايته الرئاسية دون أي عائق.

صابر بليدي

الجزائر- كشف رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال، الثلاثاء عن إجراء اتصال هاتفي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أعربت له خلاله عن "سعادتها البالغة بتحسّن صحة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، واستعدادها التام لزيارة الجزائر متى سنحت الفرصة".

وفي المقابل، صرح مدير ديوان مؤسسة الرئاسة ورئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، بأنه "لا شيء يعيق استكمال الرئيس بوتفليقة لولايته الرئاسية الحالية، وأن المسألة تتعلق بوعكة صحية تتمثل في التهاب بسيط في القصبة الهوائية تستدعي وقتا من الراحة".

والأفست في مسلسل مرض بوتفليقة أن محيطه اضطر في هذه المرة للتعامل بشفاافية مع المسألة، بسبب زيارة المستشارة الألمانية، وممر إلى إطلاق رسائل طمأنة للرأي العام الداخلي والخارجي تفيد باستقرار الوضع والمؤسسات لتلافي موجة الشائعات التي رافقت مسألة صحة الرئيس الجزائري منذ 2013.

ولم يكشف الوزير الأول، عن تفاصيل مكالمته مع ميركل، ولا فحوى الملفات المتناولة بينهما، ولا المبادر الأول بالاتصال، مما يترك المجال مفتوحا للتأويلات، خاصة في ظل الإصرار الألماني على ضرورة استقبال الجزائر لأبنائها المهاجرين بطرق غير شرعية في برلين.

كما تصر الحكومة الألمانية على تصنيف دول شمال أفريقيا في خانة الدول المستقرة، لإقناع الطبقة السياسية المحلية بقرار التهجير غير المتنافي مع حقوق الإنسان والهجرة واللاجئين.

وتحدث أرقام مستقلة عن وجود آلاف المهاجرين السريين من دول شمال أفريقيا، استغلوا موجة النزوح السوري إلى أوروبا للهجرة إلى ألمانيا.

باختصار

▲ قررت اللجنة الانتخابية بمجلس النواب التونسي، الثلاثاء، تحديد موعد 6 مارس المقبل للانطلاق في جلسات التصويت على القبول النهائي لملفات الترشح لهيئة النفاذ إلى المعلومة قبل إحالتها على الجلسة العامة.

▲ عمم رئيس ديوان الحاكم العسكري من درنة إلى بن جواد، العقيد آدم المبروك، برقية على منافذ المنطقة الشرقية امساعد، مطار الأبرق، ومطار طبرق، شدد فيها على تنفيذ قرار الحاكم العسكري بعدم السماح لأي ليبية دون سن الستين بمغادرة البلاد دون محرم.

▲ قالت وزارة الدفاع الجزائرية، الثلاثاء، إن قوات الجيش تمكنت من تدمير خمسة مخابئ للإرهابيين بمحافظات تبسة وسكيكدة وبومرداس والبويرة، كانت تحتوي على حزامين ناسفين ومقنوفات ومواد متفجرة و100 كيلوغرام من البارود ومنظاري ميدان وكمية من الذخيرة ومواد غذائية وأدوية.

▲ طالبت كتلة السيادة الوطنية بمجلس النواب الليبي، الجزائر ومصر وتونس بتوضيح الإعلان الوزاري الذي تم إعلانه الاثنين بتونس، واستخدام لغة أكثر وضوحا تأتي على التفاصيل الدقيقة للمبادرة حتى يتسنى للبرلمان النظر فيها واتخاذ ما يلزم بشأنها.

▲ أكدت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، في تقرير أصدرته بمناسبة اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية أن نسبة البطالة في ارتفاع متواصل في الجزائر وتعدت 25 بالمئة بين الشباب، وأن أكثر من 100 ملايين جزائري يعيشون بأقل من 1.25 دولار يوميا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الحكومة التونسية تحاول تطويق أزمة القضاء

□ تونس - تسعى الحكومة التونسية إلى وضع حد لأزمة قطاع القضاء المندلعة منذ ديسمبر الماضي بسبب إرساء المجلس الأعلى للقضاء.

وقال وزير العدل التونسي غازي الجريبي، الثلاثاء، إنه لا يستبعد إمكانية تقديم مبادرة تشريعية لتجاوز أزمة إرساء المجلس الأعلى للقضاء في حال عدم توصل القضاة إلى اتفاق في ما بينهم بالخصوص.

واستبقت رئيسة جمعية القضاة روضة القرافي الأحد، وزير العدل لتعلن رفض القضاة للمبادرة التشريعية المتعلقة بحل الأزمة، ووصفت هذه المبادرة بالخطيرة والمهددة لاستقلالية القضاء ولأحكام المحكمة الإدارية. ورغم إعلان ثلاثة قضاة من المجلس الأعلى للقضاء تقديم مبادرة لحلحلة الأزمة نهاية الشهر الماضي، توجهوا بها إلى جميع الأطراف المعنية، من أجل تجاوز الإشكالات التي تحول دون إرساء المجلس، عبر فتح باب الحوار وتقريب وجهات النظر بين هذه الأطراف، إلا أنه لا أمل يلوح في الأفق حول إمكانية التوصل إلى حل.

وشدد وزير العدل في تصريحات إذاعية على أن الدولة لا يمكن أن تبقى مكتوفة اليدين إزاء هذه الأزمة التي تسببت في شغورات في المحاكم وتعطيل للمحكمة الدستورية ولالأجهزة القضائية.

ويطالب القضاء رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالتدخل مباشرة لفض هذا المازق وذلك بالتسريع في إصدار الأوامر المتعلقة بالتعيينات في الخطط القضائية، صلب المجلس الأعلى للقضاء، طبق قرارات الترشيح الصادرة عن الهيئة الوقتية للقضاء العدلي، لاستكمال تركيبة المجلس. لكن رئاسة الحكومة تصر على عدم تدخل السلطة التنفيذية في نظيرتها القضائية وتعتبر أن مشكلة المجلس الأعلى للقضاء شوري بين القضاة أنفسهم.

وارتفعت حدة الاحتقان بين القضاة التونسيين والسلطات عقب تادية أعضاء من المجلس الأعلى للقضاء في ديسمبر الماضي لليمين الدستورية بدعوة من الرئيس الباجي قائد السبسي قبل اكتمال تركيبة المجلس الأمر الذي اعتبرته جمعية القضاة التونسيين محاولة للانحراف بمسار إرساء هذا الجسم. وسبق للقضاة التونسيين أن نفذوا احتجاجات خلال الفترة الماضية طالبوا خلالها الشاهد بالتوقيع على الأوامر المتعلقة باستكمال تركيبة المجلس الأعلى للقضاء، هاتفين بضرورة تحييد القضاء عن التجاذبات السياسية واستقلاليته عن السلطة التنفيذية.

الأمم المتحدة: محاكمة سيف الإسلام القذافي لم تكن نزيهة

القضية. لكن تقرير الأمم المتحدة قال إن "مثل هذه المراجعة لا تمثل استئنافا كاملا وفقا لما تتطلبه المعايير الدولية".

وبحسب نفس المصدر، مازال ممثل الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية يسعى إلى تسليم نجل القذافي للسلطات الليبية من أجل المضي قدما في قضيته.

وحت التقرير، الذي أعده مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، السلطات الليبية على إصلاح نظام العدالة الجنائية قائلا إن هذه المحاكمة سلطت الضوء على "عيوب كبيرة".

انتهاكا أيضا للقانون الليبي في بعض النواحي".

وقال الأمير زيد بن رعد الحسين المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في بيان، إن "هذه المحاكمة فرصة مهكرة لتحقيق العدالة".

وقال التقرير إن الحكومة الليبية غير قادرة على ضمان اعتقال وتسليم سيف الإسلام، الذي مازال في الزنتان ويُعتبر خارج سيطرة السلطات الليبية المعترف بها دوليا. ومن المقرر أن تراجع محكمة النقض الليبية الإجراءات التي تم اتباعها في هذه

خلال الانتفاضة. ورفضت كتيبة أبوبكر الصديق المناوئة لحكومة الوفاق والتي تحرس سجنه في مدينة الزنتان، تسليمه.

وأشار تقرير صادر عن الأمم المتحدة، الثلاثاء، عن محاكمة 37 متهما من بينهم سيف الإسلام، إلى انتهاكات خطيرة للإجراءات القانونية الواجب اتباعها تشمل الاحتجاز في سجن انفرادي لفترة طويلة دون السماح لهم بالاتصال بالأسرة، إضافة إلى شكاوى تعذيب لم يتم التحقيق فيها بشكل واف.

وقال إن الإجراءات "لم تطبق المبادئ والمعايير الدولية للمحاكمة النزيهة وتمثل

□ طرابلس - وصفت الأمم المتحدة، الثلاثاء، محاكمة سيف الإسلام نجل العقيد الراحل معمر القذافي، بغير النزيهة ولا نقي بالمعايير الدولية داعية إلى ضرورة مثوله أمام المحكمة الجنائية الدولية.

ومنذ الإطاحة بالتغيير السلسل، والخروج سيف الإسلام في منطقة الزنتان الجبلية الغربية الليبية لدى أحد الفصائل التي تتنازع على السلطة منذ مقتل الزعيم الليبي.

وحكمت محكمة في طرابلس بالإعدام غيابيا على سيف الإسلام في يوليو 2015، بسبب جرائم حرب من بينها قتل محتجين

ملمحا إلى أن تشكيل حكومته كان سببا في عودة الهدوء إلى الشارع واستقرار المغرب.

وقال عبدالمعز لزعر، الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري في جامعة الرباط، لـ"العرب"، إن رئيس الحكومة المكلف يحاول من خلال استحضار ورقة الاستقرار،

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - عاد رئيس الحكومة المغربية عبدالإله بن كيران إلى التذكير بالحراك الاجتماعي لـ20 فبراير 2011، محذرا من أن الخطر الذي تسبب في اندلاعه قبل ست سنوات مازال قائما إلى اليوم.

ويرى مراقبون أن رئيس الحكومة المغربية عاد مجددا إلى اللجوء إلى المساومة بالاستقرار كرد على الضغوط السياسية التي تمارس عليه بشأن تشكيل الحكومة.

وقال بن كيران إن "الناس حين يخرجون للاحتجاج في الشارع فذلك يوازي الألم الذي يتسلط على جسد المريض، فيضطرب ولا يكون مرتاحا"، مشددا على أنه "من الضروري أن يفهم المستفيدون أن عليهم الاستفادة أقل، كي لا يفقدوا أساس استفادتهم، ألا وهو الاستقرار".

ويعيش المغرب على وقع جمود سياسي منذ حوالي خمسة أشهر، في ظل عجز بن كيران عن التوصل إلى اتفاق مع الأحزاب المغربية بشأن تشكيل الحكومة.

ولمس مراقبون تناقضا في تصريحات بن كيران الأخيرة، فبعدما كان ينتكر لحركة 20 فبراير ومنع أعضاء حزبه من الخروج في الحراك سنة 2011، عاد ليقول إن تاريخ 20 فبراير، "هو تاريخ التعبير عن عدم الرضى"،



كيف يخرج من الأزمة

وخلافا لما قاله كل من عزيز أخنوش رئيس حزب الاحرار وأحمد العنصر أمين عام حزب الحركة الشعبية، من أن زيارتهما على التوالي لبن كيران خلال الأسبوع الماضي، كانت ودية ولم ينطرقا بتاتا إلى موضوع تشكيل الحكومة، أكد رئيس الحكومة المكلف أن كلاما وقع مؤخرا بينه وبين أخنوش والعنصر وهو بصدد انتظار ردهما.

ويشكك مراقبون في إمكانية التوصل إلى توافق بشأن الموضوع، ذلك أن بن كيران مازال متشبثا بعدم إشراك حزب الاتحاد الاشتراكي في التشكيلة الحكومية المقبلة، في حين يطالب أخنوش والعنصر بذلك.

وفي المقابل، لم تعد مشاركة حزب الاتحاد الدستوري في الحكومة المرتقبة مشكلة بالنسبة إلى بن كيران، معللا ذلك بتحالف الحزب مع حزب التجمع الوطني للأحرار داخل البرلمان.

ويعتقد لزعر أن رئيس الحكومة يحاول تشكيل الأغلبية بالتعاقدات والتوافقات التي سبقت الموافقة على دستور 2011.

ونوه إلى أن الراهن السياسي مختلف تماما عن تلك اللحظة، موضحا أن ممكن التحول هو أن مركز الفعل والتأثير أصبح يبرز من داخل اللعبة الانتخابية، في حين أن هذا الأمر كان موزعا بين الفعل الانتخابي والفعل الاحتجاجي خلال سنة 2011.



«لا بد من التسريع في تركيز حماية فعالة للحدود الخارجية من خلال وكالة فرونتكس، وعبر تعزيز ربط قواعد البيانات بالدول الأوروبية».

توماس دي ميزير
وزير الداخلية الألماني

«على لندن تحمل مسؤولياتها بشأن مرافقين موجودين حاليا في فرنسا ولديهم عائلات بريطانية، بذلنا الجهد لإيوائهم، لكنهم يريدون الذهاب إلى المملكة المتحدة».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي



أخبار

الأوروبيون مستعدون للتنازل عن إرثهم تحت وطأة الشعبوية

● مطالب فرنسية ألمانية بتخفيف قواعد حقوق الإنسان للحد من اللاجئين ● الخوف من تفكك أوروبا يعجل باتخاذ خطوات غير مسبوقة



الترحيل ليس حلا

والألمانية في الدول الثرية. وقال البابا، في كلمة مطولة أمام مؤتمر بشأن الهجرة في روما، إنه ينبغي عدم نبذ المهاجرين باعتبارهم منافسين بلا قيمة، وإنما يجب استقبالهم "باحترام لائق ومسؤول" لا سيما الذين يفرون من الحرب. وقال الباحث البريطاني في شؤون اللاجئين بيرو ريكسبيي إن الإعلام يركز على ترامب كنموذج للحاكم الرافض لوجود اللاجئين وينسى أن أوروبا سعت قبل وصول ترامب للتخلص من أزمة اللاجئين بكل الطرق. وأضاف أن بعض الدول الأوروبية غضت النظر عن بعض التصرفات غير القانونية في طرد اللاجئين، كما حدث في كاليه في فرنسا وتحطيم مخيم اللاجئين ومعاملتهم معاملة سيئة. مذكرا بأن هناك حالات سيئة أخرى حدثت في عرض البحر بحق اللاجئين.

التي يضرب بها الاتحاد الأوروبي بحقوق الإنسان عرض الحائط مفزعة" وأن "المواقف اليمينية الشعبوية تحدد وبشكل متزايد السياسة الواقعية".

كما يدعم الاتحاد الأوروبي إقامة وتمويل مخيمات في أفريقيا، حيث سستعامل وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وجماعات إغاثة أخرى مع المهاجرين للحيلولة دون عبورهم البحر المتوسط إلى أوروبا، لكن هذه الخطوة قولت برفض دول شمال أفريقيا بصفة خاصة. كما دفعت هذه الخطوات الأوروبية المتسرفة في التعامل مع أزمة المهاجرين البابا فرنسيس، الثلاثاء، إلى الدعوة إلى تغيير جذري في النهج تجاه المهاجرين. وقال إنه ينبغي استقبالهم باحترام وتندد "بالخطاب الشعبوي"، الذي قال إنه يؤجج الخوف

إلى اتفاقات مع عدد من العواصم الأفريقية والأسبوية لترحيل مواطنيها، على الرغم من رفض المؤسسات الحقوقية لهذه الممارسات. ووصل الأمر في ألمانيا إلى حد أن رفضت

بعض الولايات الالتزام بالاتفاق الذي أبرمته الدولة مع أفغانستان على سبيل المثال، وعلت تمردها بغياب أي ضمانات حقوقية أو توفر الأمن في هذا البلد.

وكانت منظمة "برو أزيل"، المعنية بالدفاع عن حقوق اللاجئين، قد وجهت انتقادات شديدة للاتفاق الجديد بين الاتحاد الأوروبي والحكومة الأفغانية.

وعلق جونتز بوركهاتر، المدير التنفيذي للمنظمة، على الاتفاق الذي أعلن عنه، الثلاثاء، قائلاً "عمليات الترحيل إلى أفغانستان غير مسؤولة". ورأى بوركهاتر أن "السرعة الهائلة

طالبى اللجوء قبل أن ينظر القضاء في أمرهم. ويقضي الاقتراح بعدم اللجوء إلى هذا الخيار إلا في أوقات التدفق الجماعي للمهاجرين على الاتحاد الأوروبي، ويأتي في وقت يعمل فيه الاتحاد على زيادة صعوبة دخول المهاجرين واللاجئين على حد سواء إلى الدول الأعضاء.

وفي حين أن الاتحاد الأوروبي يملك الحق في إبعاد المهاجرين الوافدين لأسباب اقتصادية إذا أراد ذلك، فإن القوانين الحالية الخاصة بحقوق الإنسان واللجوء تشترط أن تفي الدولة الثالثة التي ستقبل المهاجرين بشروط معينة قبل إرسال من يطلب اللجوء في أوروبا إليها لينتظر البت في أمره.

وكانت إعادة طالبي اللجوء عنصرا أساسيا في اتفاق أبرمه الاتحاد الأوروبي مع تركيا قبل عام، وأشادت به باريس وبرلين في الوثيقة المشتركة باعتباره سببا في تحول جذري، لأنه خفض بشدة عدد الوافدين إلى أوروبا ومعظمهم من اللاجئين السوريين.

غير أنه لا يوجد من جيران الاتحاد الأوروبي الآخرين من يفي بالمعايير التي تتضمن الحماية من الاضطهاد واتاحة الظروف الإنسانية والحصول على خدمات الرعاية الطبية والتعليم ولو بشكل جزئي. ولهذا، تقترح ألمانيا وفرنسا تخفيف المعايير وتقولان إن نظام اللجوء في الاتحاد يجب أن يتسم بالمرونة.

وبعد أن انتهجت ألمانيا سياسة الأبواب المفتوحة في وجه أكثر من مليون لاجئ، عدل المسؤولون الألمان تحت ضغط رهيب مارسه حزب البديل من أجل ألمانيا عن تلك السياسة. وأجرى فاعلون حكوميون زيارات مكوكية إلى أكثر من عاصمة أفريقية وآسيوية وعربية، لمحاولة إقناع نظرائهم بإعادة استقبال مواطنيهم مقابل مساعدات مالية وتنموية.

وبعد إبرام اتفاق الهجرة المثير للجدل بين تركيا والاتحاد الأوروبي، سعى الأوروبيون إلى عقد نقاشات مماثلة مع كل من ليبيا وتونس والجزائر ومصر وأفغانستان ومالي والنيجر. وبالفعل، فقد نجحت برلين في الوصول

مصدق عبد النبي

تدفع النجاحات التي يحققها الشعبويون في أكثر من بلد أوروبي عبر اكتساحهم لاستطلاعات الرأي، الطبقة السياسية التقليدية إلى التفكير في إجراءات غير مسبوقة في سبيل الحفاظ على مواقفهم بالسلطة. وقبل سنوات قليلة من الآن، كان التفكير في التخفيف من قواعد حقوق الإنسان في ما يتعلق باللاجئين موضوعا غير مطروح بالمرّة ويعتبر تخليا عن إرث تاريخي كبير. غير أن الاعتداءات الإرهابية في نيس وباريس وبروكسل وبرلين والتي ارتبطت في معظمها بالمهاجرين، عجلت بقيادة الاتحاد الأوروبي محاولة البحث عن حلول لمواجهة الأزمة.

وما يزيد من صعوبة الموقف في وجه العواصم الأوروبية، الصعود الصاروخي لقادة اليمين الشعبوي في دول مؤثرة كالمانيا وفرنسا وغيرهما، عبر استغلال موجة الخوف من الآخر لدى المجتمعات الأوروبية.

وقد يصعب السخاء الأوروبي في استقبال اللاجئين والحرص على إدماجهم صلب المجتمعات الغربية ورصد ميزانيات ضخمة لأجلهم، جزءا من الماضي في الأعوام القليلة المقبلة، إذ أن الطبقة السياسية الأوروبية التقليدية تفتظنت إلى أهمية مقارعة اليمين المتطرف والشعبيين في صلب أطروحاته القائمة على نبذ الآخر وغلغق الأبواب في وجه الوافدين، تجنباً لخسارة مثلة قد تعجل بنهاية الاتحاد الأوروبي كمؤسسة.

وأظهر اقتراح مشترك للحد من الهجرة تناقلته تقارير إخبارية الثلاثاء، أن ألمانيا وفرنسا تريدان أن يخفف الاتحاد الأوروبي ضمانات حقوق الإنسان بما يتيح لهما ترحيل

جونتز بوركهاتر:

المواقف اليمينية الشعبوية تحدد وبشكل متزايد سياسة بلدانا



مارتن شولتز يهدد عرش المستشار الألمانية رغم اتهامه بالتطرف

باختصار

▲ ألقى القبض على خمسة شبان تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاما، الاثنين في لندن، في إطار تحقيق حول مكافحة الإرهاب، وذلك لمحاولتهم الانضمام إلى "منظمة محظورة"، وفق ما أعلنت الشرطة التي لم تحدد ما إذا كان الأمر يتعلق بتنظيم الدولة الإسلامية.

▲ قتل سبعة أشخاص على الأقل، الثلاثاء، في هجوم نفذه ثلاثة انتحاريين واستهدف مجمعا للمحاكم في إقليم خيبر بختونخوا شمال غرب باكستان، ما يؤثر مخاوف من هجمات جديدة في بلد شهد سلسلة اعتداءات إرهابية الأسبوع الماضي.

▲ قالت الشرطة ومصادر قضائية، الثلاثاء، إن ثلاثة أشخاص اعتقلوا في فرنسا وإن أجهزة مكافحة الإرهاب تستجوبهم للاشتباه في أنهم كانوا يريدون السفر إلى سوريا أو التخطيط لهجمات في فرنسا.

▲ أكدت الصين، الثلاثاء، أنها تعارض تصرفات لدول أخرى تمس بسيادتها تحت ذريعة حرية الملاحة، وذلك بعد أن بدأت مجموعة بحرية قتالية أميركية تضم حاملة طائرات دوريات في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه.

▲ أفادت منظمة يونيسيف، الثلاثاء، أن نحو 1.4 مليون طفل يواجهون "خطرا وشيكا" للموت في مجاعات في نيجيريا والصومال وجنوب السودان واليمن.

▲ أمرت السلطات الصينية السيارات في منطقة باينجول بإقليم شينجيانغ في أقصى غرب البلاد بتركيب جهاز تتبع بالأقمار الصناعية، في أحدث إجراء صارم لمكافحة الإرهاب بالمنطقة المنقسمة عرقيا.

الذي لم يعد يستبعد احتمال المشاركة في تحالف مع الاجتماعي الديمقراطي بعد انتخابات أواخر سبتمبر.

وفي المقابل، انهالت عليه انتقادات اليمين وأوساط أرباب العمل. واتهمه المسؤول في حزب ميركل المسيحي الديموقراطي ميكائيل فوكس بالاستسلام لـ"اجتماعية شعبوية"، عبر مقترحات تفقر إلى الواقعية وميله إلى المبالغة في تصوير سوء وضع البلد.

واعتبر وزير المال فولفغانغ شويبله أن شولتز تبني "الغوغائية" في خطابه الواعظ، وقال مؤخرا إنه يعتمد بذلك "خطابات الرئيس ترامب بحرفيتها".

وبتمتع مارتن شولتز بتقدم كبير على سلفه في رئاسة الحزب سيغمار غابرييل المنعم الشعبية، والذي خلفه في آخر يناير.

وعلى مدار سنوات، كان الحزب الديمقراطي الاشتراكي - الشريك الأصغر في الائتلاف الحاكم- يأتي بعد ائتلاف ميركل المحافظ في استطلاعات الرأي إلى حين أن أحيا ترشيح شولتز التأييد للحزب الذي فاز في الانتخابات في آخر مرة في عهد غيرهارد شرودر في 2002.

غير أن الأوساط السياسية في ألمانيا بدأت تتحدث عن ميل شولتز إلى اعتماد خطاب شعبي في لقاءاته مع مناصري حزبه. إذ هاجم، الاثنين، رمزا لحزبه منتقدا الإصلاحات الليبرالية الممنح لسوق العمل التي أجراها المستشار السابق شرودر بين 2003 و2005.

وقال "نحن أيضا أخطأنا". ثم أضاف "المهم عندما نعي أننا ارتكبنا أخطاء أن نصححها". وبسبب هذا الخطاب، لقي شولتز ترحيب اليسار المتشدد الألماني دي لينكه،

وقبل أشهر فقط من الآن، لم تكن حظوظ الاشتراكيين الديمقراطييين في الفوز بمنصب المستشارية تتجاوز صفرا، غير أن ترشيح شولتز جعل الأمور تتبدل رأسا على عقب، كما تؤكد استطلاعات الرأي.

وأظهر استطلاع أجراه معهد فالن لقياس مؤشرات الرأي، الجمعة، بتكليف من القناة الثانية في التلفزيون الألماني (زد.دي.إف) أن 49 بالمئة من الألمان يرغبون في فوز شولتز، فيما يفضل 38 بالمئة من الناخبين بقاء ميركل في منصبها.

كما أظهر استطلاع صدر عن أنميد تصدر الاشتراكيين الديمقراطييين المركز الأول في استطلاعات الرأي للمرة الأولى منذ عام 2006، بنسبة 33 في المئة، مقابل 32 بالمئة للاتحاد المسيحي الديمقراطي.

▣ برلين - تواجه مساعي المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في الفوز بولاية أخرى في منصب المستشارية، تهديدا حقيقيا منذ اختيار الاشتراكيين الديمقراطييين لرئيس البرلمان الأوروبي السابق مارتن شولتز كمرشح في الانتخابات المقبلة.

وخطا الاشتراكيون الديمقراطيون خطوة كبيرة في طريق استعادتهم لمكانتهم السياسية في البلاد، خاصة بعد نجاح مرشحهم وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير إلى رئاسة البلاد خلفا ليواخيم غاوك.

ويبدو أن هذا الانتصار فتح شهية الاشتراكيين الديمقراطييين لتحقيق المزيد من المكاسب السياسية ومنصب المستشارية في قمة اهتمامهم خاصة بعد ترشيح شولتز الخبير في شؤون السياسة الأوروبية.

بريكست: فاتورة باهظة في انتظار لندن

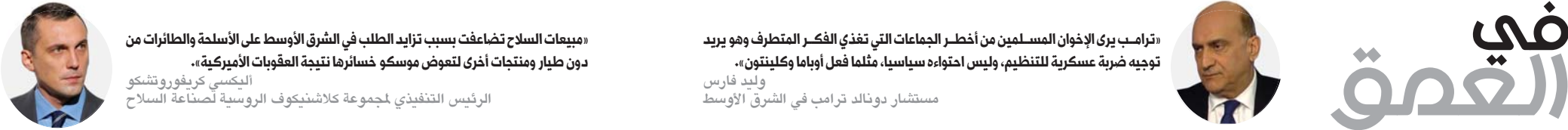
▣ بروكسل - أعلن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، الثلاثاء، أن عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن تتم "بأسعار منخفضة" وأنها ستكون "باهظة جدا".

وقال يونكر أمام البرلمانين البلجيكيين "ستكون مفاوضات صعبة جدا وستستغرق سنوات للاتفاق على سبل الخروج وعلى العلاقات المقبلة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي".

وأضاف أمام أعضاء "لجنة الرأي"، التي تضم نوابا ونوابا أوروبيين بلجيكيين، "على البريطانيين أن يعرفوا وهم يعرفون أصلا، أن ذلك لن يتم بأسعار مخفضة أو بلا ثمن". وتابع خلال مداخلة دامت ساعة في مجلس النواب البلجيكي "على البريطانيين أن يحترموا التعهدات التي قطعوها عند الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وبالتالي ستكون الفاتورة باهظة الثمن إذا صح التعبير".

وبحسب مصادر أوروبية مختلفة، قد تطلب بروكسل من البريطانيين "فاتورة خروج" من الاتحاد الأوروبي قد تصل إلى 60 مليار يورو. وهو مبلغ يوازي التعهدات التي قطعتها لندن لجهة المساهمة في الموازنة الأوروبية.





«مبيعات السلاح تضاغت بسبب تزايد الطلب في الشرق الأوسط على الأسلحة والطائرات من دون طيار ومنتجات أخرى لتعوض موسكو خسائرها نتيجة العقوبات الأميركية».

الرئيس التنفيذي لمجموعة كلاشنيكوف الروسية لصناعة السلاح

«ترامب يرى الإخوان المسلمين من أخطر الجماعات التي تغذي الفكر المتطرف وهو يريد توجيه ضربة عسكرية للتنظيم، وليس احتواء سياسيا، مثلما فعل أوباما وكلينتون».

مستشار دونالد ترامب في الشرق الأوسط

في العمق

حظر الإخوان أميركيا ينهي تزواج الدين والسياسة في الشرق الأوسط

● إدراج الإخوان على قوائم الإرهاب يقلق الإسلاميين ● واشنطن لا ترى في الجماعات الإسلامية بديلا عن الأنظمة التقليدية



فشل عقود طويلة من التخطيط

يسعون للوصول إلى الحكم عبر الانتخابات، العديد من الأكاديميين والمحليين يتجاهلون ما الذي تخطط الجماعة لفعله بعد أن تصل إلى الحكم، ويصرون على الوقوع في فخ أفكار مغلوطة مفادها أن الانتخابات تساوي الاعتدال“.

ولم يسهم التضيق على الإخوان المسلمين في اكتساح تنظيم داعش الذي استولى على مساحات شاسعة من الأراضي في العراق صيف عام 2014، كما لم يؤثر على تمكنه من التحول من تنظيم يقود حرب عصابات، إلى شبه دولة تقوم على مؤسسات رئيسية.

ويقول مراقبون إن العكس حدث في ليبيا، إذ ساهم التساهل مع الإخوان المسلمين في تحول ليبيا إلى محطة داعش في شمال أفريقيا بعد تمكنه من السيطرة على مدينة سرت، قبل أن يخسرها أواخر العام الماضي.

شادي حميد:
تصنيف الإخوان منظمة
إرهابية سيفذي داعية داعش
بأن الغرب يحارب الإسلام



على حدود أوروبا الجنوبية.وسيقضي على طموحات بات تحقيقها قاب قوسين أو أدنى لحركة النهضة التونسية في الوصول إلى الحكم، ضمن تجربة ديمقراطية فريدة يراها الغرب.

وسينتهي أي حلم يراود الجماعة في مصر بشأن أجل قلب موازين القوى الداخلية، وبدء رحلة جديدة نحو إعادة تأهيل التنظيم كبديل محتمل لنظام الرئيس عبدالفتاح السيسي.

ويقول تراغر “لنفترض أن الإخوان المسلمين

قصمه من الداخل. وسيؤدي تصنيف الإخوان تنظيميا إرهابيا إلى “خق الجماعة” دون أي تدخل رسمي.

ويقول مراقبون إن دولا داعمة للتنظيم انسحبت من سياق البحث عن دور إقليمي عبر استخدام التنظيم كـ“حصان طروادة” يمكن عبره كسب نقاط إستراتيجية في دول

مازال يتمتع فيها بنفوذ مؤثر. وسلمت قطر، المتهمة بتحويل أذرع الإخوان المسلمين في مصر وتونس وليبيا والأردن، الملف بأكمله لتركيا، إذ باتت تسيطر عليها

مخاوف من ردود أفعال ترامب غير المتوقعة. وفي شمال أفريقيا، يدر داعمو الإخوان أن تصنيف الجماعة مظلمة إرهابية سيمنح زخما كبيرا لقائد الجيش الليبي خليفة حفتر في الانتصار على ميليشيات تابعة للتنظيم في معركة على دعم دولي يمثل مدخلا للسرعية

تراقب الجماعات الإسلامية عن كثب وبقلق تطورات ملف تصنيف واشنطن لجماعة الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية. وتتوقع أن يلقي هذا القرار بظلاله عليها خاصة وأن إدارة الرئيس دونالد ترامب تبدو عاقدة العزم على القطع بالكامل مع السياسة الأميركية التي صنعت من الإخوان المسلمين بديلا سياسيا عن أنظمة عربية تقليدية كانت حليفا للولايات المتحدة، وكان كافيا أن تفشل الجماعة الأم في مسقط رأسها، مصر، حتى تؤثر سلبا على أفرعها في الخارج وأيضا على حركات وأحزاب إسلامية تبنت الأيديولوجيا الإخوانية.

القاهرة – تقض إستراتيجية الإدارة الأميركية الجديدة مضاجع تنظيمات إسلامية في الشرق الأوسط، باتت تخشى تصنيف جماعة الإخوان المسلمين كمنظمة إرهابية، وهو ما سيقلب المشهد السياسي رأسا على عقب في بلدان عربية يلعب التنظيم في بعضها دورا محوريا، ووصل في البعض الآخر إلى الحكم.

وفي المغرب، حيث يكافح حزب العدالة والتنمية الإسلامي لتشكيل الحكومة، من المرجح أن يضع القرار الأمريكي حدا لتوازن سياسي مازال هشاً، وسيقوض مصداقية الإسلاميين الذين يشكلون كتلة مؤثرة في البرلمان الأردني، وسيضع حركة النهضة التونسية في مأزق.

وتحاول إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنهاء أكثر من عقد من سياسة أميركية صنعت من الإخوان المسلمين بديلا سياسيا عن أنظمة عربية تقليدية، لطالما كانت حليفا للولايات المتحدة.

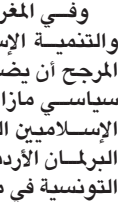
وتسببت هذه النظرة الأميركية في نفور غير مسبوق بين واشنطن وحلفائها، الذين اتخذوا خطوات عدة إلى السوراء في اتجاه معاكس لمصالح الولايات المتحدة، في مرحلة ضبابية من تاريخ المنطقة الحديث.

وانتهجت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما نهجا يقوم على استنتاجات أكاديمية، وباتت أسيرة لأفكار تقليدية انتشرت في الغرب منذ نجاح أحزاب مسيحية أوروبية معتدلة في الوصول إلى الحكم. ويعتقد كثيرون في الولايات المتحدة أن من الممكن

وتختفي أيديولوجيا التشدد خلف ستار من البراغماتية يلجأ إليه التنظيم في عدة دول عربية تنتهج سياسة “ف الحبل بالتدرج على رقبة الجماعة”، التي مازالت تملك طموحا سياسيا للوصول إلى الحكم، وانتهت تجربة الجماعة الأم في مصر باحتجاجات شعبية حاشدة أدت إلى إطاحة الجيش في يوليو 2013 بالرئيس المنتمي إلى التنظيم محمد مرسى.

وفي الأردن بات الإخوان المسلمون جزءا من واقع مرتك، إذ مازال التنظيم يهيمن على صفوف المعارضة رغم نجاح الحكومة في

إيريك تراغر:
الإخوان لا يعرفون شيئا عن
الاعتدال؛ هم جماعة متعصبة
واقصائية وتروج للعنف



وتسببت هذه النظرة الأميركية في نفور غير مسبوق بين واشنطن وحلفائها، الذين اتخذوا خطوات عدة إلى السوراء في اتجاه معاكس لمصالح الولايات المتحدة، في مرحلة ضبابية من تاريخ المنطقة الحديث.

وانتهجت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما نهجا يقوم على استنتاجات أكاديمية، وباتت أسيرة لأفكار تقليدية انتشرت في الغرب منذ نجاح أحزاب مسيحية أوروبية معتدلة في الوصول إلى الحكم. ويعتقد كثيرون في الولايات المتحدة أن من الممكن

وتختفي أيديولوجيا التشدد خلف ستار من البراغماتية يلجأ إليه التنظيم في عدة دول عربية تنتهج سياسة “ف الحبل بالتدرج على رقبة الجماعة”، التي مازالت تملك طموحا سياسيا للوصول إلى الحكم، وانتهت تجربة الجماعة الأم في مصر باحتجاجات شعبية حاشدة أدت إلى إطاحة الجيش في يوليو 2013 بالرئيس المنتمي إلى التنظيم محمد مرسى.

وفي الأردن بات الإخوان المسلمون جزءا من واقع مرتك، إذ مازال التنظيم يهيمن على صفوف المعارضة رغم نجاح الحكومة في

مجموعة كلاشنيكوف: مبيعاتنا تضاغت بفضل الطلب في الشرق الأوسط

● عقيدة دفاعية جديدة ترفع مستوى التسلح في الخليج



بضاعة رانجة

وتدعم هذه التصريحات تقرير معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الذي أشار إلى أن الإنفاق الدفاعي للسعودية والإمارات هو الأعلى في العالم بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي.

ومن العقود الكبيرة المحتملة طلب الإمارات شراء ما يصل إلى 60 مقاتلة، من شركتي داسو للطيران الفرنسية، وبى.إيه. إي سيسستمز البريطانية. أما السعودية فمن المحتمل أن تشتري نظامي يوروفايتر وإف-15. كما طلبت الكويت 28 طائرة من طراز بوينغ إف/إيه-18 إي/إف سوبر هورنت مع خيار شراء إجمالي 40 طائرة. أما البحرين فابت اهتماما بالمقاتلة إف-16 التي تنتجها شركة لوكهيد مارتن. وإضافة إلى المقاتلات تسعى دول بالمنطقة إلى تطوير أنظمتها الصاروخية وشراء طائرات هليكوبتر ودبابات، وطائرات بلا طيار وغيرها لتعزيز أمنها في الداخل والخارج.

وتتمسك دول الخليج بسياسة إنفاق المليارات من الدولارات على الدفاع رغم أسعار النفط المتدنية التي تسببت بعجز حاد في ميزانياتها ما أجبرها على تطبيق إجراءات تقشف وخفض الإنفاق. وأعلنت شركة تيل غروب للتحليل الدفاعي، ومقرها الولايات المتحدة، أن ميزانية الدفاع المتوقعة في السعودية 82 مليار دولار خلال عام 2016 ترتفع باطراد إلى 87 مليار دولار في عام 2020.

وقال ريتشارد أبوالعافية نائب رئيس الشركة، “الإنفاق الدفاعي مرتبط بالآمن القومي والمخاطر المحتملة وليس بأسعار الموارد... حتى وإن تسببت أسعار النفط المنخفضة في تعقيد توقيت صفقات الدفاع فإن هذا ليس له علاقة تذكر بإجمالي حجم المبيعات على المدى المتوسط والطويل“.

مؤتمر ومعرض أيدكس يجمع

صناعة الدفاع العالمية في أبوظبي



«القادة العسكريون قد يجرون البلاد إلى المزيد من الحروب. والبنتاغون يمارس بالفعل نفوذا واسعا في صنع السياسات الأمنية الوطنية ويضعف من موارد وزارة الخارجية».

كارول جياكومو
كاتبة بصحيفة نيويورك تايمز

«الإدارة الأميركية قد تجد صعوبات في التعامل مع الأزمات التي لها شقان دبلوماسي وعسكري في الظروف الحالية».

بيتر فيفر
عضو سابق في مجلس الأمن القومي الأمريكي



في العمق

ماكماستر مستشارا للأمن القومي.. عودة للخيارات الأميركية التقليدية

● سيرة المستشار الجديد تتناقض مع خطط ترامب للتعاون مع روسيا ● جنرال «متمرد» بتجربة ميدانية مكثفة في الشرق الأوسط



حسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراره واختار الجنرال هيربرت رايموند ماكماستر مستشارا للأمن القومي، خلفا للفريق المتقاعد مايكل فلين الذي استقال على خلفية اتهامه بـ"تضليل" الإدارة الأميركية بشأن إجراءاته اتصالات مع روسيا قبل تسلمه منصبه. ورأى المتابعون في تسمية ماكماستر، خبير شؤون مكافحة التمرد خصوصا في العراق، والذي يحظى بالاحترام في الدوائر السياسية الأميركية، محاولة لتصحيح المسار، خاصة أن الجنرال "المتنرد" وعلى النقيض من سلفه مايكل فلين، لا يتقن بروسيا ولطالما عبر عن توجسه من خطط موسكو وتعارضها مع مصالح الولايات المتحدة.

❏ واشنطن - ينظر المراقبون الأميركيون بقلق إلى الكيفية التي تدار بها سياسة الولايات المتحدة منذ تولي دونالد ترامب رئاسة البلاد. فقد دخل الرئيس الجديد إلى البيت الأبيض في 20 من الشهر الماضي دون اكتمال أركان إدارته، ليس فقط بسبب تأخر الكونغرس في الموافقة على خيارات ترامب لتبوء سدة الإدارات الرئيسية للبلاد، بل أيضا لأن الرئيس نفسه لم ينته من اختيار أعضاء فريقه الحاكم.

يعتري القلق المراقبين أيضا من حالة التوتر التي تتسم بها قرارات ترامب ومراسيمه التنفيذية التي تستدرج حبرا كثيرا وضجيجا إعلاميا دون أن يكون لها أي أثر على مسائل البلاد الحقيقية. ما قاد المحللين إلى استنتاج حاجة الرئيس الجديد إلى الإشارة والإبهار بغض النظر عن أمن الدولة واستمرار ثوابتها أيا كانت إدارة البيت الأبيض والطاغم الحاكم.

ولئن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعيينه هيربرت رايموند ماكماستر مستشارا للأمن القومي، بعد قرابة أسبوع من استقالة مستشاره السابق الفريق المتقاعد مايكل فلين، على خلفية اتهامه بـ"تضليل" الإدارة الأميركية بشأن إجراءاته اتصالات مع روسيا قبل تسلمه منصبه، فإن تسليطا للمجهز على تفاصيل فضيحة فلين ثم الصعوبة في إيجاد البديل يكشفان جسارة أزمة الحكم التي تعتري حركة ترامب ومناوراتها.

قضية فلين مستمرة

مساء الإثنين، أعلن ترامب تعيينه ماكماستر خلفا للمستشار المستقيل، أثناء استقباله عدد من الجنرالات الأميركيين في مقر إقامته الشتوي، مارا لاغو، بولاية فلوريدا، وذلك في تسجيل فيديو بثه عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر". وربما مثلت فضيحة مستشار الأمن القومي السابق الجنرال مايك فلين حلقة جديدة من مسلسل التسطيط الذي يقارب به ترامب شؤون الدولة، لا سيما في ما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة الخارجية، وخصوصا في ما يتعلق منها بالعلاقة مع روسيا.

ولا تقتصر فضيحة فلين على سلوك الجنرال المستقيل (أو المقال)، بل إنها تمثل جانبا من سلوك الرئيس الأميركي واستخفافه بمسألة التعاطي مع روسيا المعتمدة، منذ عهود الاتحاد السوفييتي وحتى الآن، باعتباره خصما دوليا يتراوح التعامل معه بين حدود الحذر الدنيا وحدود العداءه القصوى.

وقضية الجنرال مايك فلين قد لا تنتهي باستقالته، فامر تواصله مع السفير الروسي في واشنطن وتلميحه بأن إدارة ترامب قد ترفع العقوبات على روسيا فيما إدارة أوباما تفرض المزيد من العقوبات، ليس خطأ بروتوكوليا، بل قد يمس حدودا تعتبر مساسا بأمن الولايات المتحدة الاستراتيجي بما يعتبر سلوكا جنائيا تجوز ملاحقته قانونيا. لكن الأدهى من ذلك أن ملف فلين سيضاف إلى ملفات أخرى أجمعت عليها أجهزة الأمن الأميركي كافة، والتي اتهمت روسيا بالقيام

بهجمات إلكترونية عملت على تشويه صورة المنافسة الديمقراطية هيلاري كلينتون لصالح المرشح الجمهوري دونالد ترامب.

وإذا ما وضعت هذه الملفات في سياق تصريحات ترامب المرشح بإعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبعرمه كرئيس فتح صفحة من التعاون مع روسيا، فإن تلك الملفات قد تفتح من جديد لضبط سلوك ترامب والضغط عليه لعدم تجاوز الحدود التي تضعها مؤسسات الأمن القومي في أنجديات العلاقة مع روسيا.

وتتحدث تقارير أولية عن أن خليفة فلين الجنرال مكماستر البالغ من العمر 54 عاما، خريج جامعة ويست بوينت العسكرية العريقة، وحائز على شهادة الدكتوراه في التاريخ، ومؤلف أحد أهم الكتب النقدية لحرب فيتنام "إهمال الواجب: رئيس هيئة الأركان مكمنارا جونسون والأكاذيب التي أدت إلى حرب فيتنام".

ويلفت المراقبون إلى أن مستشار الأمن القومي الأميركي يأتي من تجربة ميدانية مكثفة في الشرق الأوسط بما يمنحه خبرة في تناول ملفات المنطقة، ليس فقط في عنوانها الكبير المعلن منذ عهد براك أوباما، أي محاربة تنظيم داعش، بل في مسائل تتعلق بمعرفة تعقيدات المنطقة وتعدد أطرافها واختلاف مشاربيها، خصوصا وأن الخبراء الأميركيين يعكفون على دراسة "خيارات ما بعد داعش". وبحسب شبكة فوكس الإخبارية، فقد انضم ماكماستر إلى الجيش الأميركي عام 1984، وذاع صيته بعد أن نسبت إليه قيادة كتيبة مدرعات في معركة أطلق عليها اسم "شرق 73"، ضد قوات الحرس الجمهوري العراقي في 26 فبراير 1991 أثناء عمليات تحرير الكويت، متسببا في تدمير أكثر من 80 عربة حربية عراقية.

ولمع اسم ماكماستر مرة أخرى، بعد أن قاد عملية استعادة مدينة تلعفر العراقية شمال البلاد من سيطرة تنظيم القاعدة عام 2005، إبان ولاية الرئيس الأميركي الأسبق، جورج دبليو بوش.

ويرى خبراء في شؤون الإدارة الأميركية أن خيار ترامب لماكماستر قد يكون استسلاما لرؤى الإدارة العسكرية في البلاد وليس بالضرورة تعيينا لمقرب من ترامب ومن رؤاه في شؤون الأمن الاستراتيجي والسياسة الخارجية، وأن احتمال تعارض رؤيتي الرجلين قد يكون امتحانا لمدى قدرة الرئيس الأميركي على الصدام مع "الدولة العميقة" في الولايات المتحدة. وبحسب الصحافية تمارا كيث، في إذاعة "إن بي آر"، فإن ماكماستر "لا

ينظر إليه على أنه من النوع الذي ينسحب عند مواجهته لتحذ من قبل أي شخص في البيت الأبيض"، مشيرة إلى أنه شخصية مستقلة "وسيجبرك بما يفكر به بالضبط"، في إشارة إلى صراحته وجراته.

لكن المفارقة الكبرى في تعيين ماكماستر تكمن في كونه، وعلى النقيض من سلفه مايك فلين، لا يثق بروسيا ولطالما عبر عن توجسه من خطط موسكو وتعارضها مع مصالح الولايات المتحدة. ورأى المراقبون أن تعيين ماكماستر قد لا يقتصر فقط على تغيير في شخص المستشار الأمني الجديد، إنما قد يمثل موضعا مستجدا لترامب وإدارته حيال روسيا لجهة الانتقال من خطاب الود والتعاون إلى خطاب آخر أكثر انساقا مع الموقف التقليدي الأميركي في هذا الشأن.

ورأت أوساط متابعة أن ترامب الذي تحاصره الملفات المتعلقة بعلاقاته مع روسيا، قد يكون قد ارتأى بتعيين ماكماستر العمل على إغلاق هذه الملفات وتجذب تداعياتها على مستقبله داخل البيت الأبيض. وطبقا لصحيفة ديفينس وان الأميركية العسكرية، فقد حذر ماكماستر، في كلمة القاها بمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية، من التفوق العسكري الروسي خاصة بعد الأزمة الأوكرانية.

ولفت إلى أن روسيا تمتلك تفوقا مدفعا ولديها مركبات أفضل، وإذا ما وجد الجيش الأميركي نفسه في مواجهة مع القوات الروسية وأدرك التأثير التكتيكي للاستخدام المتطور للطائرات المسيرة، فسيجد نفسه في مواجهة شرسة وصعبة جدا.

خطط تطوير الجيش

لكن معلقين أميركيين يرون أن تعيين ماكماستر يتناسب مع خطط ترامب لتطوير قدرات الجيش الأميركي، وأن جهود ماكماستر في هذا الإطار ترفد رؤية ترامب الذي ما برح يردد أن تراجعاً أصاب القوة العسكرية الأميركية بسبب الاقتطاعات في الميزانية المخصصة للدفاع إبان عهد أوباما، وأن على الإدارة الجديدة الدفع باتجاه ضخ الاستثمارات لرفع كفاءة الجيش الأميركي وتحديث وسائل الردع للتصدي للتحديات الجديدة، لا سيما تلك التي تستخدم أحدث مستويات التكنولوجيا.

وقبل أن يتسلم الضابط الأميركي رفيع المستوى منصبه مستشارا للأمن القومي، عمل على تقييم قدرة جيش بلاده على مواجهة التحديات المستقبلية المختلفة.

زمن حكم العسكر!

مراجع دبلوماسية غربية في بروكسل لاحظت أن إدارة ترامب تسعى لرسم معالم واضحة لسياسة واشنطن دون أن تكون هذه السياسة متناقضة مع تقاليد قديمة اعتمدتها الإدارة السابقة.

ورأت هذه المراجع أن الجنرال جيمس ماتيس، وزير الدفاع، زار كوريا الجنوبية لتأكيد دعم واشنطن، فيما أكد الرئيس الأميركي أثناء استقباله رئيس وزراء اليابان وقوف واشنطن الكامل مع طوكيو لرد أي تهديد توجي به تجارب كوريا الشمالية الصاروخية الأخيرة، بينما أعلن مايك بنس، نائب الرئيس الأميركي، أثناء مشاركته في مؤتمر الأمن العالمي في ميونيخ، عن تمسك بلاده بحلف شمال الأطلسي. وتعتقد هذه المراجع أن تعيين ماكماستر قد يمثل تصويبا إضافيا لآداء إدارة ترامب بما يخفف من سلوكيات "الفرجة" العزيزة على قلب الرئيس ويرفع من مستوى الرصانة المطلوبة في أداء الدول الكبرى.

وفي مقال له على صحيفة "فورين بوليسي"، كتب توماس ريكس، الحائز على جائزة "بوليتزر" والمختص بتغطية أخبار الأمن والدفاع، أن مكماستر سيكون عليه اختيار طاقمه في منصبه الجديد كمستشار للأمن القومي.

وقال ريكس إن معظم طاقم ماكماستر، في وظيفته الأخيرة، أعرب للصحافي الأميركي عن استعداده للانتقال مع قائده في منصبه الجديد إذا ما طلب منه ذلك.

كما لفت إلى أن الجنرال الأميركي يتمتع بعلاقة طيبة مع أعضاء مجلس الأمن القومي للبيت الأبيض، بمن فيهم الجنرال المتقاعد وزير الدفاع جيمس ماتيس، الذي يشترك معه في الثقافة العالية وشغفه بالقراءة، ويرى في ماكماستر شخصية مثقفة ومطلعة.

ويتولى مستشار الأمن القومي أيضا مهمة التنسيق بين الدوائر والمؤسسات الأمنية لنصح الرئيس في قضايا السياسة الخارجية والعمليات العسكرية، على أن

شهر أول عسير على ترامب في البيت الأبيض



❏ تميز الشهر الأول لولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض بعدد من الأحداث المثيرة للجدل، على غرار حظر دخول مواطني سبعة بلدان معظم سكانها من المسلمين، وقرار بناء جدار على الحدود مع المكسيك والعلاقات المتوترة مع الإعلام واستقالة مايكل فلين مستشار الأمن القومي، ثم تعيين الجنرال هيربرت رايموند ماكماستر خلفا له.



«مشروع طريق الحرير الصيني (حزام واحد طريق واحد) سوف يساعد في تعزيز التعاون الدولي في وقت يتنامى فيه خطر الانعزالية».

يانغ جيه تشي
رئيس مجلس الدولة الصيني

«تخفيف دعم الطاقة وفرض الضرائب وترشيد الإنفاق الحكومي في السعودية، قد يؤثر على إيرادات الشركات وخاصة في قطاعات الإنشاءات والإسمنت والتصنيع».

مذكرة بحثية للمعملاء
بنك آتش.أس.بي.سي البريطاني



السعودية تستعين بشركة أميركية لتحسين كفاءة إدارة المشاريع

● «بكتل» تفتح ورشة كبرى لإعادة هيكلة المشروعات الحكومية ● 32 مليار دولار قيمة المشاريع المتوقع إرساؤها في 2017



نظرة فاحصة إلى كفاءة إدارة المشاريع

وتشير وثيقة برنامج التوازن المالي، المعلن عنها في نهاية العام الماضي، إلى أن الحكومة تنوي رفع أسعار الطاقة والمياه تدريجياً وتحريرها بالكامل بحلول العام 2020، للضغط أكثر على الفجوة في الموازنة. ولحد الآن، تباع السعودية، أكبر مُصدر للنفط في العالم، الوقود بأسعار موحدة لكافة المواطنين والأجانب دون تفرقة في الأسعار. وحذر خبراء اقتصاد سعوديون الشهر الماضي، من أن الاقتصاد المحلي قد يتعرض لركود تضخمي خلال الفترة المقبلة، نتيجة تباطؤ النمو الاقتصادي المتوقع، بالتزامن مع ارتفاع في أسعار السلع والخدمات.

الطاقة المتجددة، في إطار خطة طويلة المدى لتنويع الاقتصاد والابتعاد تدريجياً عن الاعتماد على النفط بشكل أساسي. وتضررت السعودية كباقي دول الخليج من تراجع أسعار النفط بسبب تخمة المعروض منذ منتصف عام 2014، غير أنها بدأت في اعتماد خطط لتنويع الاقتصاد من خلال برنامج التحول الوطني و"رؤية السعودية 2030". وتتوقع الرياض أن يبلغ العجز في موازنة العام الجاري قرابة 52.8 مليار دولار، بانخفاض كبير عن العجز في العام الماضي الذي بلغ 69 مليار دولار.

وذكرت مصادر حكومية حينها أن قيمة المشاريع المُلغاة تصل إلى 267 مليار دولار، لكنها لم تحدد نوعية المشروعات والمدة الزمنية الذي كان مخططاً لتنفيذها. وقلصت الحكومة أيضاً المدفوعات لشركات الإنشاءات والمرافق الطبية إلى جانب البعض من المستشارين الأجانب الذين ساعدوا في وضع الإصلاحات الاقتصادية أو علقوها. وتشير التقديرات إلى أن المستحقات غير المدفوعة لشركات الإنشاءات وحدها تصل إلى نحو 21.3 مليار دولار. وأطلقت الرياض مجموعة من المشروعات الجديدة في العديد من القطاعات من بينها

تسارعت خطوات الحكومة السعودية لإعادة هيكلة الاقتصاد ورفع كفاءته بالإعلان عن اختيار شركة بكتل الأميركية للمساعدة في تحسين إدارة المشاريع الحكومية، وذلك في إطار تحولات في أولويات الإنفاق تستند إلى معايير حازمة لتحديد الجدوى الاقتصادية.

شركة بكتل:
سنعمل على مساعدة الحكومة السعودية في تأسيس وإدارة المشروعات المحلية

للقطاع الخاص على مدى الشهرين السابقين، وتعهدت كذلك بدفع المستحقات المستقبلية في غضون 60 يوماً من استلام الفاتورة. وتعني خطة التخلص من المدفوعات المتأخرة قضية مهمة للغاية بالنسبة إلى الرياض لأنها تحرر الخطة الحكومية للتكشف من أي ضغوط محتملة. وثمة مشروعات حكومية لا تقل قيمتها عن 13.3 مليار دولار في السعودية معرضة للإلغاء هذا العام بسبب الضغوط الواقعة على الموازنة وتغيير أولويات الحكومة وفقاً لدراسة أجرتها شركة فينفول غولد للاستشارات.

ومن المتوقع وصول إجمالي قيمة المشروعات التي يجري إرساؤها في 2017 إلى 27 مليار دولار وقد ترتفع هذه القيمة إلى 32 مليار دولار إذا مضى مشروع مترو مكة قدماً هذا العام والذي كان من المتوقع في الأصل ترسيته في 2016.

وفاجأت الحكومة السعودية الأوساط الاقتصادية والمالية في نوفمبر الماضي، بإيقاف التعاقد على تنفيذ عدد كبير من المشروعات، وذلك في إطار تدابير الكشف التي تهدف إلى مواجهة التراجع في إيرادات صادرات النفط.

وجاء القرار ضمن إجراءات رفع مستوى كفاءة الإنفاق الحكومي في إطار برنامج التحول الاقتصادي بعد اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز.

وتم إيقاف التعاقد على تنفيذ عدد كبير من المشاريع التي لا يتناسب حجم الإنفاق عليها مع العائد الاقتصادي والتنموي المرجو منها.

الرياض - عيّنت السعودية شركة بكتل الأميركية، أحد أكبر الشركات العالمية المتخصصة في إدارة المشروعات، بهدف إدارة مكتب إشرافي جديد مكلف بتقليص مواطن القصور وخفض التكاليف في مشروعات البنية التحتية الحكومية.

ويقول خبراء إن الرياض تريد أن تبدأ من جديد اقتصادياً عبر توقيف المشاريع غير المربحة وتصفية الديون تماماً، والتي تحيل إلى مرحلة التبذير والإنفاق بسخاء، وهي مرحلة كانت مرتبطة بارتفاع أسعار النفط. وذكرت بكتل في بيان صحافي أمس، أنها ستساعد الحكومة السعودية على تأسيس وإدارة مكتبها الجديد الذي يعرف باسم مكتب إدارة المشروعات المحلية، لكنها لم تكشف عن حجم العقد.

وعملت الشركة في مشروعات ضخمة في السعودية منذ نحو 70 عاماً من بينها مطارات ومدينتا الجبيل ورأس الخير الصناعيتان. وتعكف الشركة الأميركية حالياً على تنفيذ اثنين من ستة خطوط في مشروع مترو الرياض البالغة تكلفته 20 مليار دولار. وأسست الحكومة السعودية مكتب إدارة المشروعات العام الماضي، في إطار جهود واسعة للحكومة تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وسد العجز الكبير في الموازنة في ظل تدني أسعار النفط الذي أثر سلباً على الأوضاع المالية للبلاد.

وتعطلت المشروعات في السعودية العام الماضي، مع تأخر الحكومة في سداد مستحقات شركات المقاولات ووصل التأخير إلى أكثر من عام في بعض الحالات.

وكان مسؤولون قد قالوا لرويترز في أواخر ديسمبر الماضي، إن "الحكومة سددت 100 مليار ريال (نحو 26.7 مليار دولار)

مليار دولار قيمة
المشروعات التي أُلغتها
السعودية في 2016 لعدم
ملاءمتها مع حجم الإنفاق

267

خطط الإنقاذ والتكشف تفرق اليونانيين في مستنقع الفقر

● شروط المقرضين القاسية دفعت اليونان من الركود إلى الكساد ● أكثر من خمس سكان البلاد يعانون من الفقر الشديد



أليكسيس تسبيراس:
على الجميع توخي الحرص
تجاه شعب قدم تضحيات
كثيرة باسم أوروبا

وانخفض معدل البطالة من الذروة التي بلغها عند 28 بالمئة من قوة العمل إلى 23 بالمئة لكن المعدل لا يزال الأعلى في الاتحاد الأوروبي. ومنذ بدأت الأزمة انكمش الاقتصاد اليوناني بمقدار الربع وأغلقت آلاف الشركات ومنشآت الأعمال أبوابها.

والأمال كبيرة أن ينتعش الاقتصاد هذا العام غير أن بيانات صدرت الأسبوع الماضي أظهرت أنه انكمش مرة أخرى في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي بعد نموه في الربيع السابقين.

ويبدو أن تحسن مستويات المعيشة أبعد ما يكون. فقد أظهر استطلاع أجراه اتحاد الأعمال اليوناني وشركة مارك لاستطلاعات الرأي أن أكثر من 75 بالمئة من الأسر عانت من انخفاض كبير في الدخل العام الماضي. وفي حي من الأحياء الفقيرة يقدم مركز خيري تديره الكنيسة الأرثوذكسية 400 وجبة يوميا مقسمة على أربع مجموعات على مدى ساعتين.

وقالت إيفانجيليا كونستا، التي تشرف على المركز، إن عدد من يتناولون الطعام في المركز ازداد بما يتجاوز المثلثين خلال عامين، وإن الكنيسة تساهم أيضاً في سداد فواتير الكهرباء والماء لبعض الناس.

وأضافت أن "الأمور تزداد سوءاً ولا تتحسن وهذا ينعكس على احتياجات الناس.

بعض الناس ليس معه حتى يورو واحداً". وفي مختلف أحياء أثينا يشهد عدد المشردين الذين ينامون في العراء على ذلك. ويقود متطوعون عرباً فيها غسالتان ومجففان إلى الأحياء التي يجمع فيها المشردون لمساعدتهم في غسل ملابسهم.

وقال فانيست سوناس الذي شارك في تجهيز العربة وهو يناهز لاستلام أكياس الغسيل من المحتاجين "أنت ترى الوجوه نفسها، لكنك ترى أيضاً وجوها جديدة".

وما زال يقدم تضحيات كثيرة باسم أوروبا". وتمثل جانب كبير من أموال المساعدات الطائلة في صورة ديون جديدة لسداد ديون قديمة. لكن بغض النظر عن المسؤول عن انهيار مستويات المعيشة، فإن أرقام الفقر من وكالة الإحصاء الأوروبية تبدو مروعة.

وليسأت اليونان بأفقر الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، فمعدلات الفقر أعلى في بلغاريا ورومانيا. غير أن اليونان تأتي بعدهما مباشرة في المركز الثالث وتبين بيانات يوروستات أن 22.2 بالمئة من السكان "تعرضوا لعوز شديد" في 2015.

وتتضح الصورة الواقعية لتلك الإحصاءات في أماكن مثل بنك الطعام الذي تديره بلدية أثينا، حيث تقف أعداد كبيرة من اليونانيين يومياً في قسار وكل منهم يحمل بطاقة للحصول على حصص شهرية. وكلهم مسجلون في قائمة من يعيشون دون حد الفقر البالغ 370 يورو شهرياً.

وقالت إيليني كانسولي، مديرة بنك الطعام، إن عدد المسجلين في المركز ارتفع إلى 26 ألف شخص من نحو 2500 فقط في عام 2012 ومن 6 آلاف في 2014. ويشمل هذا العدد 5000 طفل.

وأضافت "تشعر بالقلق لأننا لا نعلم ما إذا كنا سنقدر على تلبية احتياجات هؤلاء الناس. فهناك أسر عندها أطفال صغار وفي بعض الأيام لا نجد حتى الحليب لنقدمه لهم". وكان الكثير من الأرفف والثلاجات التي يتم تخزين الطعام فيها فارغاً. فما يتم توزيعه يتوقف على ما يتبرع به رعاة المركز وهم من الشركات التي تعاني هي نفسها في الكثير من الأحيان.

وحثت مؤسسات دولية من بينها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الحكومة على إعطاء الأولوية لمعالجة الفقر والتفاوت في مستويات الدخل.



بنك الطعام اليوناني:
عدد المسجلين في بنك
الطعام في أثينا تضاعف
10 مرات منذ عام 2012

تطبق خطة إنقاذ عام 2010، فقد احتاجت ثلاث حزم إنقاذ ولم تخرج من الأزمة. وأنقذت أموال هذه الحزم التي دفعها الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي اليونان من الإفلاس غير أن سياسات التكشف والإصلاح التي اشترطها المقرضون، ساهمت في تحويل الركود إلى كساد.

وحاول رئيس الوزراء أليكسيس تسبيراس، الذي تتراجع شعبية حكومته في استطلاعات الرأي، أن يجعل من محنة اليونانيين صرخة استغاثة في أحدث جولة من المفاوضات الطويلة مع المقرضين الذين يعطلون الإفراج عن المزيد من المساعدات.

وقال هذا الشهر "علينا جميعاً أن نتوخى الحرص تجاه بلد تعرض للنهب وقدم شعبه

رغم ثلاث حزم إنقاذ ومئات مليارات الدولارات لا تزال اليونان تمثل ثقباً أسود في جسد الاتحاد الأوروبي، حيث تنحدر أوضاعها من سيءٍ إلى أسوأ، في حين نجحت خطط الإنقاذ من إخراج أيرلندا والبرتغال وقبرص من الأزمة والعودة إلى النمو.

فبعد سبع سنوات من خطط الإنقاذ انهالت فيها المليارات على البلاد لم يطرأ أي تحسن على مستوى الفقر بل إنه يزداد سوءاً بدرجة ليس لها مثيل في أي دولة أخرى من دول الاتحاد الأوروبي.

ودفعت الأزمة المالية العالمية وتداعياتها 4 من دول منطقة اليورو للجوء إلى مؤسسات الإقراض العالية. وخضعت كل من أيرلندا والبرتغال وقبرص لخطط إنقاذ وخرجت من أزمته وعاد اقتصادها ينمو من جديد. أما اليونان التي كانت أول دولة من الدول الأربع



صراع البقاء من أجل وجبة مجانية



«سياسة ربط الدرهم الإماراتي بالدولار الأمريكي شجعت على تدفق المزيد من الاستثمارات ورؤوس الأموال، ولن يتم التخلي عنها أو وقف العمل بها».

مبارك راشد المنصوري
محافظ المصرف المركزي الإماراتي

«أغلب دول الشرق الأوسط اتجهت خلال السنوات الخمس الماضية إلى الولايات المتحدة وأوروبا لشراء الأسلحة وتطوير قدراتها العسكرية».

بيتر ويزمان
باحث بالمعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم



مؤتمر ومعرض أيدكس يجمع صناعة الدفاع العالمية في أبوظبي

● الإمارات لوحدها أبرمت عقوداً بقيمة 4.2 مليار دولار حتى الآن ● تحالف عربي روسي يشتري حصة في «مروحيات روسيا»



منصة رئيسية لصناعة الدفاع العالمية

الرابعة على فتح فرص هائلة لمنطقة الشرق الأوسط وذلك من خلال الاستفادة من التحول نحو المصانع المتصلة والتطورات في عالم الروبوتات والذكاء الاصطناعي والطباعة ثلاثية الأبعاد. وتشارك مجموعة انترناشونال غولدن غروب الإماراتية في معرض أيدكس بجناح تصل مساحته إلى 1500 متر مربع ويضم أكثر من 80 شركة تعمل في قطاع الدفاع والتصنيع العسكري من الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا. وأكد محمد هلال الكعبي رئيس مجلس إدارة المجموعة أهمية المشاركة في المعرض باعتباره من أهم أحداث صناعة الدفاع في العالم، من أجل تبادل الخبرات والتجارب بين أكبر الفاعلين في هذا القطاع.

وحقق المعرض منذ انطلاقاته الأولى في عام 1993 نجاحات كبيرة وأصبح أكبر ملتقى لصناعة الدفاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وكانت الدورة الأولى لمعرض أيدكس قد انطلقت في أبوظبي عام 1993 بمشاركة 350 شركة فقط من 34 دولة، فيما ستشهد الدورة الحالية لعام 2017، مشاركة أكثر من 1235 شركة من 57 دولة، بعد انضمام 10 دول جديدة. وأكد أيفور إيشيكويتز الرئيس التنفيذي لمجموعة بارامونت العالمية أن معرض أيدكس استطاع التحول من معرض محلي تشارك به شركات الدفاع العالمية العملاقة إلى منصة هامة تستعرض فيه الشركات من مختلف أنحاء العالم أحدث التقنيات والقدرات في المنطقة. وأشار إلى قدرة الثورة الصناعية

صفقات بقيمة تتجاوز ما شهدته الدورات السابقة. وشهد المعرض إبرام عدد من العقود مع شركات دفاع إماراتية بينها صفقة بين الجيش الإماراتي وشركة أبوظبي الاستثنائية للأنظمة الذاتية لتوفير الدعم المتكامل للطائرات المسيرة بقيمة 92 مليون دولار. كما تعاقبت القوات المسلحة الإماراتية مع شركة المسعود المحلية لتقديم الإسناد الفني وكذلك تم التعاقد مع شركة درويش بن أحمد وأولاده الإماراتية لشراء مقطورات لنافكات الدبابات. وفازت شركة هاريس الأمريكية بعقد قيمته 189 مليون دولار لمدة عامين، تقوم بموجبه بتوفير نظام متكامل لإدارة المعارك الحربية لصالح القوات المسلحة الإماراتية.

وأصل معرض ومؤتمر الدفاع الدولي أيدكس استقطاب اهتمام صناعة الدفاع العالمية أمس، بعد أن أصبح أحد أكبر ملتقياتها السنوية. وتتجه أرقام الصفقات التي عقدت حتى الآن لتسجيل مستويات قياسية، حين أبرمت الإمارات لوحدها عقوداً بقيمة 4.2 مليار دولار خلال الأيام الثلاثة الأولى من المعرض.



إسحاق صالح البلوشي:
حجم الصفقات خلال الأيام
الثلاثة الأولى يؤكد النجاح
الكبير الذي حققه المعرض

شركة ماكسيموس إير ومقرها أبوظبي على عقد بقيمة 490 مليون دولار لتوريد طائرات شحن. وقال اللواء الركن طيار فارس خلف المزروعى رئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرضي أيدكس ونافدكس إن رعاية الشيخ خليفة بن زايد رئيس الإمارات، رسخت مكانة المعرضين على الساحتين الإقليمية والدولية. وأكد أن معرض أيدكس استطاع أن يؤكد مكانته الدولية المتميزة كأكبر أبرز المعارض الدولية المتخصصة بالصناعات الدفاعية وساهم وبشكل فاعل في إظهار الجهود المبذولة للنهوض بواقع ومستقبل قطاع الصناعات الدفاعية في الإمارات.

وأوضح أن أبوظبي ستكون هذا الأسبوع محط أنظار العالم بعد توافد الآلاف من كبار الشخصيات وصناع القرار من جميع أنحاء العالم للمشاركة في فعاليات معرضي أيدكس ونافدكس.

ورجح أن ترتفع قيمة الصفقات المبرمة خلال معرض أيدكس في العام الحالي إلى مستويات قياسية تزيد على الصفقات التي أبرمت في الدورة السابقة قبل عامين، والتي بلغت نحو 5 مليارات دولار.

ومن الصفقات الكبيرة التي أبرمت يوم الثلاثاء إبرام صفقة شراء حصة في شركة «مروحيات روسيا» بقيمة 2.35 مليار دولار من قبل تحالف يضم صندوق الاستثمار الروسي المباشر، وعدد من المستثمرين العرب.

وقال اللواء ركن طيار إسحاق صالح البلوشي نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرضي أيدكس ونافدكس إن حجم الصفقات خلال الأيام الثلاثة الأولى يؤكد النجاح الكبير الذي حققه المعرضان. وتوقع توقيع

الضرائب المباشرة ورقة خليجية احتياطية لمواجهة تدني أسعار النفط

● استبعاد تطبيق الضريبة على الدخل والممتلكات على المدى القريب ● دول الخليج تحتاج 3 سنوات لاختبار آثار الضرائب غير المباشرة



وضاح الطه:
الضرائب المباشرة تبقى أحد
الخيارات المتاحة في حال
بقيت أسعار النفط منخفضة

المتبعة في كل دولة، وسيتم التطبيق بعد انتهاء كل دولة من القواعد والإجراءات المطلوبة. وأكد أن الوزارة تقوم منذ سنوات بدراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للضرائب المباشرة، التي يمكن أن تنتج في حال تطبيقها وتقوم برفع نتائج هذه الدراسات إلى الحكومة للنظر فيها. وتعمل دول الخليج على وضع اللمسات الأخيرة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة مطلع العام المقبل، وستفرض الضريبة على جميع المنتجات والخدمات باستثناء مئة سلعة أساسية. وكانت كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، قد قالت في وقت سابق إن «دول الخليج يجب أن تكون مستعدة لتطبيق ضرائب جديدة بما في ذلك ضريبة على الدخل الشخصي». ولفتت إلى أنه «يجب أن يكون تطبيق الضرائب تدريجياً على نطاق واسع وبنسبة منخفضة، وفعل ذلك بشكل ثابت ومتناسك قدر الإمكان، حتى لا يكون هناك تسرب في النظام، ولا يكون هناك عدم توازن بين منطقة وأخرى». وتتوقع شركة إرنست أند يونغ للاستشارات الضريبية أن تحقق ضريبة القيمة المضافة، التي سيتم فرضها العام المقبل، إيرادات تتجاوز 25 مليار دولار سنوياً لدول الخليج الست. وبدأ التفكير في ضريبة القيمة المضافة رسمياً عام 2008، في أعقاب توصية من صندوق النقد الدولي. واتفقت دول الخليج حينها على الدخول المتدرج بحيث تفرّج النسبة الضريبية ما بين 3 و5 بالمئة، أي حوالي ثلث النسب الشائعة عالمياً. وكانت دول الخليج قد توصلت الشهر الماضي إلى اتفاق على مضاعفة الضريبة الانتقائية على التبغ والمشروبات الغازية.

وفق استراتيجيات أعلنت عنها في الأشهر الماضية، لمقاومة تدني أسعار النفط والغاز الذي أدى إلى عجز في الموازنات الحكومية. وتقول جانين ضو، رئيسة السياسات النقدية والضرائب غير المباشرة في الشرق الأوسط لدى مؤسسة برايس ووترهاوس كوبرز، إن الحكومات تحتاج إلى إيرادات جديدة لذلك ستفرض ضرائب غير مباشرة ومن ثم يمكن لها أن تناقش الضرائب على الدخل مستقبلاً. وتعتقد جانين أن الضرائب غير المباشرة تبقى أسهل من حيث التطبيق بوجه عام، كما هي حالة ضريبة القيمة المضافة، فيما تبدو المباشرة أكثر تعقيداً. وأشارت إلى أن فرض ضريبة مباشرة على الدخل يحتاج إلى وقت أطول لإعدادها وتطبيقها، لذلك فإن ضريبة القيمة المضافة والضريبة الانتقائية تعتبران الأنسب في الوقت الراهن بهدف تمويل الخدمات العامة المقدمة للأفراد مثل التعليم والصحة وغيرها.

وفي تقرير الأسبوع الماضي قالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، إن خطة تطبيق ضريبة القيمة المضافة في دول الخليج قد تفرض مخاطر تشغيلية على الشركات وضغوطاً على الأرباح قبل الفائدة والضرائب وتقليص الدين وكذلك على التدفقات النقدية في البعض من القطاعات. وقال يونس الخوري، وكيل وزارة المالية الإماراتية، «لا توجد حالياً أي دراسة لفرض ضرائب مباشرة في دول الخليج، ولكن الأمر متروك لكل دولة حسب ظروفها الاقتصادية والاجتماعية في سن تشريعات بضررائب أخرى».

وأوضح أن الاتفاقية الموحدة التي أقرتها دول الخليج تتضمن الضريبة على السلع الانتقائية فقط، حسب الإجراءات الداخلية



جانين ضو:
الضرائب المباشرة مقدرة
لذلك فضل الخليجيون فرض
الضرائب غير المباشرة أولاً

على الطاولة في حال بقيت أسعار النفط منخفضة. وقال الطه «بينما تسهم الضرائب غير المباشرة، مثل ضريبتى القيمة المضافة والانتقائية، في سد عجز الموازنة، قد يكون لها رد فعل سلبي على مناخ الاستثمار وتؤدي إلى تقليص النشاط الاقتصادي مما يتطلب الانتظار لتقييم التجربة». وتحتاج دول الخليج الست إلى ما بين عامين وثلاثة أعوام لتقييم آثار تطبيق الضرائب غير المباشرة المرتقبة والتبعات الناتجة عنها سواء الاقتصادية أو الاجتماعية وربما السياسية أيضاً، بحسب الخبير العراقي. وتخطط الحكومات في منطقة الخليج لاعتماد طرق جديدة لجمع الإيرادات

شكك اقتصاديون في لجوء دول مجلس التعاون الخليجي إلى فرض ضرائب مباشرة في الفترة المقبلة لا سيما بعد أن أعلنت أنها ستطبق الضرائب الانتقائية في أبريل المقبل في مرحلة أولى، لكنها تبقى خياراً محتملاً في حال بقيت أسعار النفط في مستويات متدنية.

ويأتي هذا الحديث بعد موافقة دول الخليج في وقت سابق هذا الشهر على تطبيق الضريبة الانتقائية بشكل موحد في مطلع أبريل المقبل، تجنباً لأي عمليات تهريب للسلع المستهدفة ضريبياً من الدول الأقل سعراً إلى الدول الأعلى.

ويرى الخبير الاقتصادي وضاح الطه، وهو عراقي مقيم في الإمارات، أن لجوء الحكومات الخليجية إلى فرض ضرائب مباشرة أمر مستبعد في الوقت الحاضر، إلا أنها تبقى أحد الخيارات الموضوعة

لا دبي - استبعدت مجموعة من الاقتصاديين ومسؤولون خليجيون إقدام حكومات دول الخليج على تطبيق ضرائب مباشرة على المدى القريب، والتي تفرض عادة على مداخل الأشخاص أو ما يملكونه. وأشاروا إلى أن التركيز ينصب حالياً على بدء تطبيق الضرائب غير المباشرة مثل القيمة المضافة والانتقائية، والتأكد من نجاح تطبيقها لأول مرة في الخليج، ومن المحتمل أن تكون المباشرة في خطوة لاحقة ولكن على المدى البعيد.



خارج نطاق الضرائب



«عمر عبدالرحمن هو من أوصى بالجهاد ضد الدولة، وفتاواه كانت تحض على الإرهاب، وأفتى بعدم الصلاة على عبدالناصر، وشارك في التخطيط لاغتيال السادات».

فاروق المقرحي
مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق

«الجماعة الإسلامية لن تنفذ عمليات ردا على وفاة عبدالرحمن، فالتيارات الإسلامية منتشرة في أربع ولايات أميركية، تنتمي للإخوان والسلفية وتتحرك في إطار دعوي».

أحمد عطا
باحث في الحركات الإسلامية



إسلام سياسي

الجماعة الإسلامية بعد وفاة زعيمها: نحو الإخوان أم صوب القاعدة

● عزلة الجماعة عززت عدم استقلاليته وسهلت توجيهها في فصائل أخرى ● الخطاب التكفيري أسس لتدشين مسارات الصدام



أي مسار ستتجهه الجماعة الإسلامية بعد وفاة زعيمها

بالداخل في إظهار المرونة داعمين إلى التهدة والتوافق إلا بعد التيقن من هزيمة الإخوان وحلفائها أمام الدولة، ثم اضطر قادة الجماعة إلى الانسحاب التكتيكي على وقع مطالبات داخلها ترفض الدخول في صدام مع الدولة، أو دفع فاقورة أخطاء الإخوان.

وفي داخل الأوساط السياسية المصرية، انتشرت دعوات لإعادة النظر في وجود الأحزاب الدينية بمصر، ومنها حزب البناء والتنمية مثل الجماعة الإسلامية، والمطالبة بحلها، حيث تعتبرها تلك الأوساط امتدادا لأفكار ومناهج التطرف والتكفير والعنف، التي أثبتت الأحداث أنها لا تزال قائمة في بنية وعقول المنتسبين لتلك التنظيمات.

وفي الداخل المصري تظل الجماعة الإسلامية رهينة العزلة عن المشهد، ورفض المشاركة السياسية، وهو ما يعزز عدم استقلاليته باستمرار الفصائل الأخرى في توجيهها والتأثير في قراراتها.

وترويج خطاب «المظلومية»، وتصوير الصراع على أنه صراع ديني، وهي تعمل في ذلك على حدوث متغيرات إقليمية داعمة لموقف الإسلاميين بمصر.

وكانت الجماعة قد اعتزلت المشهد السياسي وقاطعت استحقاقاته الانتخابية، ووصفت ما جرى في 30 يوليو 2013 بالانقلاب العسكري، واعتبر مراقبون ذلك بمثابة غطاء سياسي وشرعي لجماعات العنف المسلح.

ولم تستبعد مصادر أمنية عودة الجماعة الإسلامية للعنف بشكل فردي وغير معلن، ولفتوا إلى أنها لا تتبنى الصدام بشكل شامل إلا إذا شعرت بالقوة التي تمكنها من التماسك أمام المؤسسة الأمنية، وإذا طرأ الضعف على مؤسسات الدولة، وأكدوا أن توقف الإخوان عن العنف في الستينات من القرن الماضي، والجماعة الإسلامية في التسعينات، لم يكن سوى تخطيط تكتيكي لانتقاط الأنفاس. ولم يشرع البعض من قادة الجماعة الإسلامية

كما لقي رئيس مجلس شورى الجماعة عصام درباله حتفه داخل أحد السجون المصرية.

ويبرر متابعون للشأن المصري هواجسهم وشكوكهم حيال الجماعة الإسلامية، لكونها اختارت الاستمرار في دعم جماعة الإخوان، حتى بعد تصنيف الإخوان جماعة إرهابية، وبعد تواتر شواهد على انتهاجها للعنف وعودتها للعمل السري.

وخيبت الجماعة الإسلامية أمل البعض ممن توقعوا إسهامها في دمج التيار الإسلامي في العملية السياسية، وسحب البساط من تحت أقدام دعاة العنف والصدام، عقب عزل الإخوان عن السلطة، استنادا للعهود التي قدمتها الجماعة للدولة ووفقتها بكتب المبادرة، وكذلك للخلاف القديم المشهور بين الجماعة الإسلامية وجماعة الإخوان.

ويلمح خبراء إلى أن الجماعة الإسلامية، لا تزال تعتقد أن فرصة إعادة الإخوان للحكم قائمة، من خلال إطالة الصراع مع الدولة،

أيام قليلة مضت على وفاة عمر عبدالرحمن، زعيم الجماعة الإسلامية، كانت كافية لبروز السجال حول المدونة الفكرية للشيخ المتشدد، كما وجهة جماعته. وفاة عبدالرحمن خلقت حالة من انعدام التوازن السياسي والفكري لدى الجماعة الإسلامية، وضربا من عدم القدرة على تحديد البوصلة: فهل تتجه صوب المنهج التكفيري الجهادي لتنظيم القاعدة، أم تتبنى موقفا يقوم على نبذ العنف ضد الدولة؟

هشام النجار

وبينقسم قادة الجماعة الإسلامية إلى تيارين، أولهما يتبنى الاستمرار في هذا النهج «الجهادي» بالخارج، والثاني، وهؤلاء موقفهم ضعيف، يحيد الالتزام بمبادرة وقف العنف مع الدولة المصرية، ويطالب بضرورة الحفاظ على الحضور في المشهد السياسي خاصة وأن الحالة الإسلامية تعاني من العزلة وشبه التجميد لنشاطها في المشهد المصري.

ويحدد خبراء الأطراف التي تسعى لاستغلال أوضاع الجماعة الإسلامية المنعقدة، فيرون أن تنظيم القاعدة يعمل على علاقات وطيدة تربطه بقادة للجماعة بالخارج، وعلى رأسهم محمد شوقي الإسلامبولي، الشقيق الأكبر لخالد الإسلامبولي، قاتل الرئيس المصري الراحل أنور السادات، بينما تراهن جماعة الإخوان من جانبها على امتيازات ستمنحها لقيادة الجماعة في تركيا وقطر.

ويبدو أن الجماعة الإسلامية لا تزال تعتقد أن فرصة إعادة الإخوان للحكم قائمة، من خلال إطالة الصراع مع الدولة، وترويج خطاب «المظلومية»

ويبدو أن الجماعة الإسلامية لا تزال تعتقد أن فرصة إعادة الإخوان للحكم قائمة، من خلال إطالة الصراع مع الدولة، وترويج خطاب «المظلومية»

ويبدو أن الجماعة الإسلامية لا تزال تعتقد أن فرصة إعادة الإخوان للحكم قائمة، من خلال إطالة الصراع مع الدولة، وترويج خطاب «المظلومية»

أردوغان والإخوان.. تصريح الدفاع وبيان الالتزام

باختصار

دعا رجل الدين النيجيري محمد السنوسي إلى اعتماد قانون يمنح تعدد الزوجات على الفقراء للحد من الفقر والإرهاب. وقال «إن هناك ارتباطا وثيقا بين تعدد الزوجات والفقر والإرهاب».

ألغت مارين لوبان مرشحة اليمين المتطرف لرئاسة فرنسا اجتماعا، الثلاثاء، مع مفتي لبنان ورفضت ارتداء الحجاب قبل اللقاء. وقالت لوبان للصحافيين «يمكنكم إيصال تحياتي للمفتي لكنني لن أعطي نفسي».

استهجن القيادي في جماعة الإخوان المسلمين بليبيا، بشير الكبتي، اتهام اللواء المتقاعد خليفة حفتر للجماعة بـ«الإرهاب» وبأنها «أشد التنظيمات خطرا على ليبيا». وقال إن حفتر «يسعى من خلال اتهامه للإخوان إلى التقرب من النظام المصري».

وزير الداخلية التونسي الهادي مجدوب، أكد أن مكافحة الإرهاب تمثل أهمية كبيرة للدول العربية في هذه المرحلة، لافتا إلى أن «الدول العربية لا تستطيع محاربة الإرهاب، ومجابهة الجرائم العابرة للحدود بصورة منفردة».

أودعت وتيارات إسلامية سودانية مختلفة، بما فيها مجمع الفقه الإسلامي وهيئة علماء السودان، لدى اللجنة الطارئة للتعديل الدستوري بالبرلمان السوداني، رؤى مكتوبة ترفض بعض بنود وثيقة الحريات التي اختطها الراحل حسن الترابي لمخالفتها الشريعة الإسلامية، ولإنكارها حد الردة والرجم.

الذي لطالما شدد عليه (ويلتقي في ذلك مع مفهوم الإسلام الديمقراطي الذي ينظر له راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية).

تصريح أردوغان المدافع عن الإخوان يمثل وجه القضية، وقفاها هو بيان الجماعة المعنون «شكر وتقدير لفخامة الرئيس أردوغان».

الجماعة تلقت بسرعة رسالة أردوغان وردت باحسب منها، إذ اعتبرت في بيانها أنها تصريحات «قوية ومنصفة». قوية لأنها صادرة عن رئيس دولة، يكاد يكون الوحيد الذي يواظب على الدفاع عن الإخوان، ومنصفة لأنها، حسب الجماعة، ردت الاعتبار لها في زمن الحصار العربي والإقليمي والدولي.

على أن المهم في بيان الإخوان وفي تصريح إبراهيم منير، نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، هو الالتزام بكونها «لن نخذل الرئيس أردوغان أو أي مدافع عن الحق في مواقفها وفكرها، مهما زادت الضغوط وكثرت الاقتراءات، وهذا عهد تحافظ عليه الجماعة، بأنها ستكون أمينة حازمة في مراعاة أصول الضيافة، واحترام قوانين الدولة التركية وقوانين أي قطر مضيف آخر».

التزام الجماعة، في البيان وفي تصريح منير، بكونها لن تخذل أردوغان، المدافع الأخير عن قلعة الجماعة، وستحترم أصول الضيافة، هو أيضا تلميح للجهات الرسمية التركية التي أبدت في العديد من المناسبات ترحيها من وجود عدد كبير من القيادات الإخوانية ومن انتشطتهم ومن خلافاتهم. الإشارة إلى أن جماعة الإخوان ستحترم «قوانين الدولة التركية وقوانين أي قطر آخر» هي جملة ملتبسة ومضللة، حيث ترك الباب مفتوحا للإشادة بكل «قطر» يساند الإخوان ويرفض تصنيف الجماعة إرهابية.

رجب طيب أردوغان كان وفيا لإخوانيته، وانتقائيا في تقييم الفعل الإرهابي، ومنسجما مع طموحاته السياسية، والجماعة ردت التحية باحسب منها، بـ«لا نخذل المساند الأخير. المسألة أبعد من مجرد تصريح وأعمق من بيان شكر».

اسم المركز الدولي للدراسات والتدريب سبل تعامل الجماعة مع مرحلة ما بعد مرسى). توقبت التصريح ومكانه (المملكة العربية السعودية في إطار جولة خليجية) مع ما احتواه من انتقائية، جعلت العديد من القراءات تبحث عن خلفيات التصريح وآثاره السياسية، وإمكانية أن يكون أردوغان يبحث عن منفذ للجماعة أو إمكانية صلح مع الاقطار الخليجية ومصر، وهي الاقطار التي تتخذ موقفا حاسما من الجماعة.

المثير في القضية أن أردوغان شدد، في الحوار ذاته الذي زاد فيه بتراسة على الإخوان، على أن «تركيا لن تتحول إلى خلافة إطلاقا»، مدافعا عن ديمقراطية بلاده التي تنهيا لتنظيم استفتاء حول نظام الرئاسة يفترض تنظيمه في أبريل القادم، والإشارة إلى ديمقراطية أنقرة وتبرئها من الخلافة وتزامن ذلك مع التشديد على أن الإخوان منظمة فكرية، تشي بأنه يسعى إلى الإقناع بإمكانية الرهان على إسلام سياسي «ديمقراطي»، وهو التوجه

النزوع العربي والإقليمي والدولي نحو تصنيف جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية أصبح يقرب من حالة الإجماع، وحتى الدول غير المعنية بالجماعة أضحت معنية بالحد من استقبال قياداتها وأخذ الحيطة من تحركاتها وشبهات تمويلاتها. في ظل هذه الوضعية، كان طبيعيا أن تبحث الجماعة عن كل مساعدة، سواء كانت حقوقية أو إنسانية، وتحولها إلى موضوع تضخيم وإشادة. لذلك نزل تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برفض تصنيف الجماعة «إرهابية» بردا وسلاما على قيادات الإخوان، إلى درجة إصدار بيان موسوم بـ«شكر وتقدير لفخامة الرئيس أردوغان».

أو مسلح».. فهل أن الحجج التركية على «إرهاب» غولن صالحة للمطالبة بتسليمه، في حين يشوب قرائن الاقطار التي طالبت النظام التركي بتسليمه قيادات إخوانية الفساد والضعف والخلو من الوجهة؟ مع العلم أن تركيا تؤوي المئات من القيادات الإخوانية، وتستضيف مؤتمرات كبرى التنظيمات الإخوانية، من قبيل التنظيم الدولي أو الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين (جدير بالذكر اجتماع التنظيم الدولي في يوليو 2013 ودرس خلاله ذراع التخطيط في التنظيم الذي يحمل



أردوغان والإخوان: العروة الوثقى

لأن لم يكن مستغربا أن يرفض أردوغان اعتبار جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، وهو المعروف بأنه يدور في فلكها الفكري منذ عقود، إلا أن المفير في تصريحه هو توقيتها المتصل بالسباق الإقليمي والدولي والعام، مثلما تزامن مع تصريحات أخرى كان قد أدلى بها نذهب به بعيدا عن سجل الإخوان وأدبياتهم المعروفة.

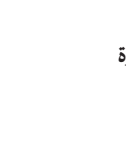
اللافت أيضا في نود أردوغان عن الإخوان أنه سعى إلى تأكيد كونها «جماعة فكرية لم تقم بأي عمل مسلح»، وهو ما يعني نفى صلتها بكل العمليات الإرهابية التي ثبت ضلوع الجماعة فيها، في أقطار عربية مختلفة، بدءا من مصر معقل الجماعة الأم، مروراً بتونس، دون نسيان العديد من الاقطار الخليجية التي توصلت إلى تفكيك العديد من الخلايا المتصلة بالجماعة.

أردوغان تجنب قبول مقاربة الإخوان بجماعة «الخدمة» التي يترعها فتح الله غولن، عدوه اللدود، انطلاقا من اعتباره أن الأخير وجماعته ضالعان في الانقلاب الأخير.

صلة غولن بالانقلاب التي تبرر، حسب أردوغان، وجهة مطالبة أنقرة للولايات المتحدة بتسليمه، هي ذات الصلة التي قدمتها أقطار عربية مختلفة انطلاقا لمطالبة تركيا بتسليم العشرات من القيادات الإخوانية التي أوها أردوغان. وعبر عن ذلك بالقول «نحن نتلقى طلبات بين وقت وآخر لكن نوجه سؤالاً، هل هذه منظمة إرهابية مسلحة؟ هل الذين تطالبون بهم تورطوا في عمل إرهابي



تنظم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، حفل توقيع ديوان «ألواح الطين في كهف نينشة» للشاعر رائد أنيس الجشي، وذلك مساء الجمعة 24 فبراير الجاري.



عن دار «مسكلياتي للنشر والتوزيع»، صدر كتاب بعنوان «أحفاد سارق النار/ في السيرة الذاتية الفكرية»، للكاتب والروائي التونسي شكري المبخوت.



نهضة الثقافة والبشر والعمران

● فارس خلف المزروعي: الثقافة مستقبل الأمم

إضافة إلى العديد من الفعاليات الثقافية البارزة، تُنظّم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي الموسم السابع من مسابقة وبرنامج "أمير الشعراء"، المسابقة الشعرية الأكبر عربيا خلال الفترة من 21 فبراير إلى غاية 25 أبريل 2017، بمشاركة 20 شاعرا من 12 دولة عربية، وذلك في مسرح شاطئ الراحة بالعاصمة الإماراتية.

◀ كل مبادرة وطنية وكل مشروع إماراتي في رحاب الثقافة والعلم والمعرفة يحسب للإمارات كما يحسب للعرب ككل

ومن جهة أخرى، أشار المزروعي إلى أن كل ما يُسَخَّر الآن من إمكانيات سيصب في صالح النشء الجديد، وهو الأمر الذي تركّز عليه دولة الإمارات، من خلال تقديم الدعم اللامحدود لجهود التطوير المستمر للنظام التعليمي، ولمشاريع الحفاظ على التراث الثقافي الأصيل وضمان توريثه للأجيال القادمة، بما يُساهم في تفعيل المشهد الثقافي العربي ككل.

كما أكد المزروعي أنّ كل مبادرة وطنية وكل مشروع إماراتي في رحاب الثقافة والعلم والمعرفة يحسب للإمارات وللعرب ككل، وهو على يقين أن مشروع "أمير الشعراء" يُقدّم الكثير لجهود الحفاظ على لغتنا العربية إحدى أهم ركائز الحضارة العربية والإسلامية، وللمساهمين والمشاركين فيه، من الفكرة وحتى آخر لحظة في كل موسم.

ويقول "نحن جميعا، قياديين وشعراء وإعلاميين، مسؤولون عن الاستمرار في ما بدأت فيه اللجنة، وكل فرد منّا مؤتمن على ما تحقق، خاصة وأن "أمير الشعراء" ليس للإمارات فقط، بل هو لكل عربي ناطق بالضاد".

وفي الختام، اعتبر المزروعي أنّ كل يوم يمر على دولة الإمارات يشكل إضافة نوعية لكل من يعيش على أرضها، ولكل من يشارك في بنائها، فالإمارات، كما يقول، كبيرة بأحلامها وخططها وإنجازاتها، وستشكل نقطة تحول مهمة لصالح المنطقة، حيث أن الاستثمار في الإنسان وللإنسان هو الأهم بالنسبة إليها، الإنسان المرتبط بتاريخه وإرثه وحضارته وثقافته ولغته، وهو ما يجب الحفاظ عليه قدر المستطاع.



الحركة الثقافية من ركائز النهضة

بائع الكتب صورة للمثقف العراقي المجهول

● «مقتل بائع الكتب» رواية التاريخ المعاصر للعراق في القائمة القصيرة للبوكر



من قتل بائع الكتب ومثقفي العراق (لوحة للفنان ديلاوير عمر)

ليكتشف محمد سعد رحيم من خلاله عن قصة تكررت للكثير من المثقفين العراقيين، الذين شاعت أقدارهم أن يعيشوا مجهولين ويموتوا دون أسباب واضحة في أرض الوطن أو خارجه.

ونلاحظ أن لغة الرواية جاءت رشيقة وسلسة، ونجحت في تقديم صورة مفصلة للنخبة ولنشاط الصالونات الأدبية، وغيرها. ويؤكد رحيم ذلك في حديثه عن روايته قائلا "كتبتها بلغة حاولت أن تكون بسيطة، متجنباً التجهيل، فليس ثمة راو يحكي لنا عن كل شيء بوضوح مؤكد، وحتى الشخصيات تشكك ببعض التفاصيل التي تسردها، وتكرر خلال الصفحات كلمات من قبيل ربما، لعل، قد، لا أدري، لست واثقا جدا".

وهذا ما يؤكد على أهمية اللغة في العمل السردى، حيث تكون هي الحامل الأول للأحداث والشخصيات والحركة الدرامية، وهذا تماما ما تصوره بنجاح "مقتل بائع الكتب".

تكتشف لنا شخصية المرزوق وتظهر فصول من حياته المثيرة غير المستقرة، وعلاقاته وصداقاته مع النساء والرجال، وتجربته السياسية في العراق، وفي تشيكوسلوفاكيا، وهروبه منها إلى فرنسا، لكن سبب القتل يبقى مجهولا.

وفي رصده لتفاصيل نضال المرزوق، يكتشف القارئ أسبابا عديدة تفسر دوافع قتل رجل مثله بدءا من ثقافته الواسعة، وحتى تدوينه لتاريخ احتلال العراق منذ اليوم الأول، حيث يؤكد الراوي، بهذه الانعطافة الدرامية المفاجئة، أن المرزوق ليس شخصا عاديا أبدا، فمنذ اللحظة الأولى لظهوره الروائي يشعر القارئ أنه التقاه في مندييات القاهرة، أو الصالونات الثقافية لبغداد،

أو معارض الفن التشكيلي في الجزائر، أو حتى جاوره في مظاهرة، فهو رسام وعاشق للموسيقى والأدب واللغات والكتب والجمال والعلاقات الإنسانية.

بطل الرواية الاستثنائي يختصر تاريخا من النضال، سواء داخل العراق أو خارجه،

أعلنت القائمة القصيرة لجائزة "البوكر" العالمية للرواية العربية، الخميس الماضي، وتضمنت 6 روايات تتنافس على الجائزة الكبرى، هي عبارة عن مزيج من الأعمال السردية التي يتناول بعضها التاريخ، فيما يكشف بعضها الآخر وجوه الواقع العربي المخفية بشكل جري..

أسامة صفار

□ مجهول يقتل مثقفا وبائع كتب عراقي، من دون سبب واضح، ولم يعرف أبدا اسم القاتل أو دوافعه.

موت المثقف العراقي محمود المرزوق، جاء مشابها لحباته، إذ عاش في الهامش، وفيه كان موته مجانيا، موت لا يليق برجل يحفظ التاريخ بين عينيه وفي عمق وجدانه وأوراقه.

المرزوق هو بطل رواية "مقتل بائع الكتب"، للروائي والباحث العراقي محمد سعد رحيم، التي بلغت القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية البوكر، مع 5 روايات عربية أخرى، هي "السبيليات" للكويتي إسماعيل فهد إسماعيل، و"موت صغير" للسعودي محمد حسن علوان، و"زرايب العبيد" للروائية الليبية نجوى بن شستوان، و"في غرفة العنكبوت" للمصري محمد عبد النبي، و"أولاد الجيتو – اسمي آدم" للبناني إلياس خوري.

وفي روايته "مقتل بائع الكتب"، يعيد محمد سعد رحيم رواية التاريخ المعاصر للعراق، عبر تحقيق استقصائي يبدأ مع وصول صحافي يقوده الفضول ويدعى ماجد بغدادي إلى مدينة بعقوبة (60 كم شمال بغداد)، في مهمة استقصائية، تمتد لشهرين، كلف بها من قبل شخص ثري متنفذ، لن يعرف هويته.

ومع تتابع أحداث الرواية، نجد أنفسنا أمام شخص مجهول أول وأساسي، يريد أن يعرف سبب الموت المجاني لواحد من العراقيين، كان ينبغي له أن يحظى بالاهتمام والشهرة، نظرا إلى أعماله الفنية ومسار حياته كمبدع ومثقف مميز.

كان الاتفاق بين الشخص المجهول والصحافي على أن يُؤلف الأخير كتابا يكشف فيه أسرار حياة بائع الكتب والرسام محمود المرزوق، الذي قتل وهو في السبعين من عمره، وكشف ملايسات مقتله، ومن هنا تشرع الرواية في منعرج آخر، حيث يقيم الصحافي في رحلة بحثه عن الحقيقة علاقات مع معارف الراحل وأصدقائه.

تتوالى المفاجآت عن القتل، الذي لا يعرف عنه الكثير، ويعثر الصحافي على دفتر دُون فيه المرزوق بعض يومياته قبل رحيله، يوميات تُوِرّخ حياة المدينة منذ اليوم الأول للغزو الأميركي واحتلال العراق. ويجد أيضا رسائل متبادلة بين مرزوق وامرأة فرنسية تعمل عارضة فنون (موديل) للرسمامين تدعى جانيت، وتؤكد الأوراق أن علاقة عاطفية كانت تربطه بها خلال فترة لجوئه إلى باريس. ومن هذه المصادر والقصاصات وغيرها،

◀ في رصده لتفاصيل نضال المرزوق، يكتشف القارئ أسبابا عديدة تفسر دوافع قتل رجل مثله بدءا من ثقافته الواسعة

باختصار

◀ بحثت الشبخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة الثقافة والآثار البحرينية، مع فاغيف غاراييف سفير روسيا لدى مملكة البحرين، سبل التبادل الثقافي بين البلدين، خلال الفترة المقبلة.

◀ تم اختيار الباحث مصطفى العبادي، ليكون شخصية العام في معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب، الذي يقام في الفترة من 23 مارس، وحتى 4 أبريل المقبل، بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية والهيئة المصرية العامة للكتاب.

◀ كرم نادي أسرة القلم الثقافي في الزقراء الأردنية، الشاعرين صلاح أبولاوي وأحمد أبوسليم، خلال الأمسية التي نظمها بحضور رئيس النادي عماد أبوسلمى وجمع من الكتاب والشعراء والمهتمين.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

السلف منفتحون ودعاتهم متطرفون

بالسوء“ ليس تحريماً يجيز لكل شخص أن يحمل القاضي أو الحاكم على إيقاع العقوبة بالأخرين.
حفلت كتب التراث بالحديث عن الموسيقى والغناء، وأخذ شعر الخمريات مساحة كبيرة من ديوان الشعر العربي منذ فجر الإسلام وحتى عصرنا الراهن، واستفاد منه فقهاء ومتصوفة، فكتبوا روائع فيه مثل ابن الفارض ومحمد سعيد الجبوبي، وأمام مدونة الخمر لم نقرأ أن قاضياً من قضاة فاسد المزاج ليس له علاج.“

أين نحن اليوم من انفتاح “السلف الصالح” الذين كثيراً ما تشدّق بهم، دعاة التدبّن والحسبة ومن يريدون إقامة شرع الله بحسب قولهم، بينما هم يحرمون ويمنعون كل شيء، ويفتون فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان، وهنا لا بدّ من القول بأنه لا فرق بين من يحرم على المرأة سياقة السيارة، ومن يمنع اختلاط الجنسين في المدارس والجامعات، ويحرم الغناء ويحول حياتنا إلى لطم وبكاء وحجاب ونقاب، بل يمنع اختلاط الأب بابنته والإخ باخته.

بالسوء“ ليس تحريماً يجيز لكل شخص أن يحمل القاضي أو الحاكم على إيقاع العقوبة بالأخرين.
حفلت كتب التراث بالحديث عن الموسيقى والغناء، وأخذ شعر الخمريات مساحة كبيرة من ديوان الشعر العربي منذ فجر الإسلام وحتى عصرنا الراهن، واستفاد منه فقهاء ومتصوفة، فكتبوا روائع فيه مثل ابن الفارض ومحمد سعيد الجبوبي، وأمام مدونة الخمر لم نقرأ أن قاضياً من قضاة

”السلف الصالح“ الذين كثيراً ما تشدّق بهم، دعاة التدبّن والحسبة ومن يريدون إقامة شرع الله بحسب قولهم، بينما هم يحرمون ويمنعون كل شيء، ويفتون فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان، وهنا لا بدّ من القول بأنه لا فرق بين من يحرم على المرأة سياقة السيارة، ومن يمنع اختلاط الجنسين في المدارس والجامعات، ويحرم الغناء ويحول حياتنا إلى لطم وبكاء وحجاب ونقاب، بل يمنع اختلاط الأب بابنته والإخ باخته.

ليس كمثله شيء، ولهذا شعار المؤمنین “دع الخلق للخالق” و“الله يهدي من يشاء” بينما يتعامل المتدين المتعصب في كل لحظة مع البشر وكأنه “الخالق” وليس مخلوقاً مهمته أن يهتّم بشأنه ولا يتسبّب باذى للأخرين وللبيئة.

كرّم الله مخلوقه بأن جعله خليفة له على الأرض، مهمته إعمارها وتأدية رسالته في البناء ونشر العدالة والجمال والمحبة، عبر سلوكه وأخلاقه وأفعاله، لا عبر تكفير الناس وتجريمهم، وتفسير ما بجلو له من “آيات الكتاب” لتكون سيفا مُسلّطا على الناس، ما إن تاتي لحظة امتلاكه للقوة والسلطة، حتى يُعَمّن في قتل الناس معنوياً، عبر إصدار فتاوى تحوّل الحياة إلى جحيم. مصادر التراث حدثتنا عن مواقف للرسول الكريم (ص) ولصحابته فيما يخص الحريات الفردية، واحترام الخصوصية، مواقف تُنبئك عن أن الحريات الشخصية مصانة، فلا يمكن أن تُخبر عن شخص بأنه ارتكب معصية ما، بلا أدلة يكاد يكون توفرها أقرب إلى المُحال، مما يعني أن تحريم ما تنفّق له النفس البشرية “الأثارة

سيارات

قرصنة السيارات هي جريمة إلكترونية يقوم فيها الجاني بالتحكم والسيطرة على سيارة ما باستخدام الكمبيوتر المحمول، ويمكن أن يقوم الجاني بذلك من أماكن بعيدة جداً من خلال برامج لاسلكية وبرمجيات متطورة.



أفضل محركات في العالم

❑ أصدرت مجلة "وارد للسيارات" النسخة الأخيرة من قائمتها السنوية لأفضل محركات سيارات CYLINDER ENGINE في العالم.

وهذه هي المرة 23 التي تجري فيها المجلة مقارنة للعثور على أفضل محرك في العالم:

● بي إم دبليو M240i هي أفضل سيارة رياضية كوبيه تنتجها بافاريا في السنوات الأخيرة. ويمتلك هذا الوحش على الطريق محركاً توربينياً Turbocharged بسعة 3.5 لترات وقدرة 335 حصاناً Horsepower و6 أسطوانات CYLINDER مدمجة. ووجدت لجنة التحكيم أن محرك B58 الذي تنتجه الشركة "سريع للغاية وسلس بشكل لا يصدق، ويستهلك كميات أقل من الوقود".



● محرك شيفروليه Volt بسعة 1.5 لتر ونظام وسائط هجين Hybrid Drive System و4 أسطوانات CYLINDER مدمجة.

وقد انبهرت لجنة التحكيم بالمدى الكهربائي لنظام الوسائط الهجين والاقتصاد المتميز في استهلاك الوقود، وهو ما دفعها إلى وصفه بأنه "أحد أكثر أنظمة الدفع ابتكاراً وصخباً على الإطلاق".



● محرك سيارات كرايسلر Pacifica الهجين: رغم أن هذا النوع من المحركات يوجد داخل مختلف أنواع السيارات على مدار العقد الماضي، فهذه أول مرة يدخل فيها الأسواق داخل سيارات الميني فان. وتحسّن الغطاء، يوجد محرك بشكل V بسعة 3.6 لتر ودورة اتكينسون و6 أسطوانات CYLINDER مقترنة بمحركين كهربائيين.



● موديل Focus RS من فورد حصل على قسط كبير من استحسان النقاد، منذ وصلت السيارة إلى صالات العرض في وقت سابق من هذا العام. ويعود الفضل في هذا إلى محرك توربيني بسعة 2.3 لتر وقدرة 350 حصاناً و4 أسطوانات CYLINDER، التي توفر قوة هائلة لسيارات Focus الهاتشباك الصغيرة على الطريق.



● المحركات الهجينة لسيارات هوندا Accord؛ لقد عاشت سنوات طويلة داخل عباءة منافستها المشهود لها بالكفاءة من شركة تويوتا. لكن هذا العام، أعجبت لجنة التحكيم بمحركات Accord ذات نظام الوسائط الهجين GTSY Hybrid بقوة 212 حصاناً ونظام استهلاك الوقود الاقتصادي بقدرة 47 ميلاً في الغالون.



سرقة السيارة باتت لا تحتاج أكثر من ضغط زر

● كاسبرسكي: تطبيقات حماية السيارات لا تحمي من هجمات الإنترنت



نغرات أمنية بالجملة

الخبراء يؤكدون ضرورة الاهتمام بالتطبيقات الإلكترونية للاتصال بالسيارة وعدم تركها لقمة سائغة لقراصنة الإنترنت

حادثة اختراق وقرصنة للسيارات من دون مفتاح في لندن وحدها. وكشفت دراسة أجرتها شركة برايس ووتر هاوس كوبرز، أن جرائم الإنترنت تعتبر ثاني الجرائم الاقتصادية الأكثر انتشاراً في الشرق الأوسط. فعلى الرغم من أنها تعاقب بالسجن وبغرامات مالية ضخمة، فإن من المتوقع أن تواصل هذه الجرائم النمو في المنطقة، مما يؤدي إلى خسائر فادحة تتراوح بين مليون ومئة مليون دولار سنوياً. ويفتح اختراق السيارات المجال واسعا أمام سلسلة من العمليات التخريبية والإرهابية، فمن الممكن أن يتم استغلال الأمر للتجسس على أصحاب السيارات، أو شل حركة السيارات في الشوارع، أو استخدام قرصنة السيارات بغرض اغتيال شخصيات مهمة وارتكاب أعمال قد تتسبب في وفاة الكثيرين على الطرقات. وكانت شركة "فيات كريسler" الشركة الأم لشركة جيب شيروكي المصنعة للسيارة قد استدعت في يوليو 2015، 1.4 مليون مركبة بغرض إجراء إصلاحات برمجية لحماية السيارة من أي اختراق محتمل بعد إعلان خبير ي أمن أميركيين أنهما سيطرا على سيارة جيب شيروكي.

هذه الاكواد الخبيثة من فتح أبواب السيارة وتشغيل المحرك. كما استطاع القراصنة اعتراض الشفرة وإعادة إرسالها للسيارة بكل سهولة للاستيلاء على كل ما في داخلها من أشياء ثمينة، أو اختراق شبكتها اللاسلكية (واي-فاي) الخاصة بها ثم إعادة برمجة السيارة وتوجيهها حيث أرادوا، سواء كان ذلك بالتحكم في سرعتها أو حتى بتفجير إطاراتها. ولم تفصح شركة كاسبرسكي عن أسماء التطبيقات، التي قامت باختبارها، غير أنها أخبرت شركات السيارات بالفعل عن هذه الثغرات الأمنية. وأفاد الموقع الإلكتروني الأميركي "بي. سي وورد" المعني بالكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية بأنه في حين أن شركات تصنيع السيارات تضيق خاصيات ذكية على سياراتها بغرض تحسين تجربة القيادة بالنسبة إلى السائق، إلا أنها تركّز فقط على البنية التحتية الإلكترونية داخل السيارة وقنوات الاتصال الداخلية. ولكن الخبراء بشركة كاسبرسكي يؤكدون ضرورة الاهتمام بالتطبيقات الإلكترونية للاتصال بالسيارة وعدم تركها لقمة سائغة لقراصنة الإنترنت. وقال الباحثون إنه "نظراً لأن السيارة تعتبر سلعة باهظة الثمن، فإن عملية تأمينها يجب أن تكون بنفس مستوى ودقة عملية تأمين الحسابات البنكية". وقد أصبحت قرصنة السيارات مشكلة متزايدة تعاني منها الدول المتطورة حيث شهدت المملكة المتحدة أكثر من ستة آلاف

نظراً لاحتواء السيارات الحديثة على العديد من الخصائص التي يتحكم فيها الكمبيوتر وتتطلب وجود اتصال بالإنترنت -على غرار أنظمة تحديد الموقع والخرائط وتشخيص الأعطال عن بعد- فإن هذه السيارات تقبع تحت خطر الاختراق من قبل قراصنة الإنترنت، وفق ما كشفت شركة "كاسبرسكي لاب" لمكافحة الفيروسات.

وهل يقوم التطبيق بالتحقق من حقوق كسر حماية النظام على الهواتف الذكية، وكيف يتم تخزين بيانات الوصول؛ وأكدت شركة كاسبرسكي على وجود ثغرة أمنية في جانب واحد أو أكثر بجميع التطبيقات، التي تم اختبارها. وتتيح ثلاثة تطبيقات من السبعة، التي تم اختبارها، إمكانية فتح أبواب السيارة، في حين توفر التطبيقات الأربعة الأخرى إمكانية تشغيل المحرك. غير أن احتياطات الأمان ضد القرصنة الإلكترونية أو سرقة السيارة كانت قليلة في جميع التطبيقات، التي خضعت للاختبار. وقد أشارت شركة كاسبرسكي إلى قيام ثلاثة تطبيقات بتخزين اسم تسجيل الدخول كنص واضح، حتى أنه تم تخزين كلمة المرور في اثنين من التطبيقات الأخرى كنص واضح أيضاً. وقد أصبحت خصائص الأمان من المعايير الأساسية في التطبيقات الخاصة بالبنوك والمعاملات المصرفية منذ فترة طويلة، إلا أنه لا يتم تطبيق نفس المعايير في تطبيقات السيارات حتى الآن. وقد قامت شركة كاسبرسكي باختبار إصدارات أندرويد من تطبيقات السيارات، من خلال إنشاء برمجيات خبيثة وبرامج تروجان يتم تسريبها إلى الهواتف الذكية المثبتة عليها تطبيقات السيارات، وقد تمكنت

❑ سان فرانسيسكو - كشفت دراسة أن التطبيقات الإلكترونية التي تعمل بأنظمة تشغيل أندرويد ونسجم للملايين من أصحاب السيارات بفتح وغلق سياراتهم، وتحديد مواقعها عن بعد تفتقر إلى مواصفات أمنة معينة لحمايتها من هجمات القرصنة الإلكترونية. وتعمل الشركات العالمية بشكل متزايد حالياً على الوظائف الشبكية في موديلاتها الحديثة، وهناك الكثير من التطبيقات، التي تتيح لأصحاب السيارات فتح الأبواب أو تشغيل المحرك بحركة إصبع على شاشة الهاتف الذكي. إلا أن الشركات المصنعة لم تتخذ الضمانات الكافية أثناء تطوير هذه التطبيقات؛ حيث قامت شركة كاسبرسكي، المتخصصة في أمان تكنولوجيا المعلومات، بفحص سبعة تطبيقات من البرامج المستخدمة للتحكم في السيارة من الماركات التجارية المرموقة. وقد نشرت الشركة بعض هذه النتائج المخيفة في إطار مشاركتها في المؤتمر الدولي المتخصص في مجال أمن المعلومات RSA. وخلال الاختبار تم فحص تطبيقات السيارة من أوجه مختلفة؛ على سبيل المثال ما مدى سهولة تعرض السيارة للسرقة بواسطة التطبيق، وهل يمكن التلاعب في التطبيق أو أنه يشتمل على ثغرات أمنية؛

إطلالة على أحدث السيارات لعام 2017



❑ أجرت شركة برايبوس تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة مرسيدس AMG C63 S، لزيادة معدلات الأداء. وأوضحت الشركة الألمانية أن التعديلات، التي أجرتها على محرك السيارة V8 مزدوج التربو، زادت من قوته إلى 650 حصاناً/820 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى. وتخطف النسخة المعدلة الأنظار إليها من خلال الطلاء الجذاب، الذي يزدهر باللون الأخضر "الليموني". وللمزيد من الجاذبية يتباين الأخضر الليموني مع اللون الأسود، الذي يكسو الأشرطة الثلاثة على غطاء محرك السيارة وأجسام المرايا الخارجية.



❑ نشرت شركة "إيتالديزاين" صوراً تشويقية لسيارة جديدة، والتي ستتم إزاحة الستار عنها خلال فعاليات معرض جنيف الدولي القادم الذي ينتظم من 5 مارس إلى غاية 17 من نفس الشهر. وتوضح الصور التشويقية أن السيارة ستعتمد على محرك كهربائي وكشافات عاملة بتقنية الليزر. وأوضحت الشركة التابعة لمجموعة فولكسفاغن أن سيارتها الجديدة سيتم تصميمها وفق رغبة العملاء الشخصية، وسيتم إنتاج خمس نسخ منها فقط تحت العلامة "Italdesign Automobili Speciali".



❑ أعلنت شركة فيراري أنها ستزيح الستار عن أقوى وأسرع موديل في تاريخها، وذلك خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات. وأوضحت الشركة أن سيارتها الجديدة Superfast 812، والتي تأتي بمناسبة الاحتفال بمرور 70 عاماً على تأسيس الشركة، يزأر بداخلها محرك V12 سعة 6.5 لتر، وبقوة 588 كيلووات/800 حصان. وتتألق السيارة الجديدة بقسمات رياضية؛ حيث يبلغ ارتفاعها 1.28 متر فقط، مع مبيت عجلات مفتول العضلات، ومصابيح خلفية مستديرة، تشتهر بها موديلات فيراري، فضلاً عن ناشر الهواء الخلفي.



❑ بعد مرور حوالي 40 عاماً على إنتاج فيلم جيمس بوند "الجاسوس الذي أحبتي" أعلنت شركة لوتس عن إعادة إنتاج السيارة، التي تم استخدامها في هذا الفيلم، ألا وهي Esprit S1. وأوضحت الشركة البريطانية المتخصصة في إنتاج السيارات السوبر الرياضية أن الأيقونة الكلاسيكية الجديدة تعتمد على الموديل سبورث إيفورا 410، والذي تم كشف النقاب عنه خلال 2016. وتمتاز السيارة الكلاسيكية الجديدة، التي تم إنتاج قطعة واحدة منها، بالكثير من التفاصيل المستوحاة من سيارة فيلم جيمس بوند، بما في ذلك الطلاء الأبيض.

نظمت كلية الفنون الجميلة في البصرة مهرجانا للرسم خاصا بالأطفال للتعبير عن مشاعرهم عن طريق الفن أملا في مساعدتهم على التعامل بشكل أفضل مع آثار الحرب في العراق.

ساعد معرض «المشهد من البقاع» الذي أقيم في لبنان بعض اللاجئين السوريين على صقل مهاراتهم في الرسم والتصوير والسينما بهدف إتاحة منصة أشمل لأعمالهم الفنية.

الفن سلاح الشباب لمواجهة العنف في مناطق الصراع

● لاجئون سوريون في لبنان يروون معاناتهم بأعمال فنية ● الرسم وسيلة أطفال العراق للتعافي من آثار العنف



الأنشطة الثقافية علاج نفسي يعيد البراءة لوجوه الأطفال

“**يونييسيف: عدد الأطفال العراقيين الذين يعملون ولا يذهبون للمدارس يقدر بأكثر من نصف مليون طفل، حيث تم إغلاق مدرسة من كل خمس مدارس في العراق بسبب الصراع**”

وأضاف وود “بالطبع هذه عملية في غاية الأهمية. لكن من اللطيف جدا القيام بها من خلال وسيط أو من خلال عدسة الفن لأنها تركز بشكل مختلف على تجربتهم وتضعهم في قائمة الفنانين أولا قبل كونهم لاجئين”. وعملت فنانة سورية شاركت في البرنامج تدعى محبة غرز الدين مع أطفال من اللاجئين السوريين لمساعدتهم على التعبير عن الأهمم وصدماتهم من خلال الفن وجمع كل أعمالهم في مشروع فني واحد.

وقالت محبة (23 عاما) -وهي لاجئة من مدينة داريا السورية- “اللاجئون في لبنان عبارة عن أرقام عوضا عن أجساد أو ملامح. أردت أن أسلط الضوء على هذه النقطة. يعتبر اللاجئون وخاصة الأطفال منهم أكثر فئة مستهدفة وتعرضت للعنف. أردت أن أجسد تلك الحقيقة بالوان، وأنقل أحاسيسهم ومشاعرهم عن تلك الحوادث أو عن أحلامهم بواسطة اللوحات”.

وكانت أصغر فنانة مشاركة في المعرض هي شهد ختو (16 عاما) التي أخرجت فيلما قصيرا يتناول قصة أسرة سورية لاجئة تعيش في لبنان أمضت فترة طويلة لكي يلتئم شملها في ألمانيا.

أما الفنان الشاب محمد شريجي (17 عاما) فقد أعد فيلما وثائقيا كاملا عبر هاتفه الجوال يتناول كفاح وطموحات صبي سوري.

وقال شريجي -وهو من ريف دمشق- “هذا الإنجاز الذي قمت به اعتبره بداية لحياتي ومستقبلي. أريد أن يرى العالم مشاكل اللاجئين في لبنان وكيف واجهنا الحياة الصعبة”.

وأتاح المشروع للفنانين الشبان زيارة أماكن ثقافية مفيدة لهم في أنحاء بيروت شملت مسارح ومتاحف، وذلك بهدف صقل مهارات الفنانين وإتاحة منصة أشمل لأعمالهم.

ويهيمن موضوعا العنف والحرب في السنوات الأخيرة على أعمال الفنانين العرب عموما والعراقيين والسوريين على وجه الخصوص، حيث تحمل الحرب معها الكثير من الوجد والألم، لكنها أيضا تترك أثرا فنيا يؤرخ لفترة زمنية فاصلة في تاريخ الشعوب. وتوضح المبادرات الفنية والفعاليات الثقافية التي يطلقها الفنانون يوميا على صفحات التواصل الاجتماعي لمساعدة ضحايا الحرب من أطفال ولاجئين، أن التعاون المشترك والابتكار ينجح في بعث الأمل في نفوس المتضررين من العنف.

ويتيح الرسم للأطفال الذين يعرضون أعمالا فنية وإعادة فرصة لمواصلة دراستهم في الاستوديوهات الفنية التابعة لمؤسسة الغدير ولوظيفوا تجاربهم المبكرة في تطوير أنفسهم إلى فنانين بارزين مستقبلا. وليس بعيدا عن العراق يعاني السوريون أيضا من سطوة الحرب والعنف الدائرين في بلادهم، ولتخطي تلك المعاناة شارك ستة فنانين سوريين شبان يعيشون حاليا في سهل البقاع بלבان في معرض الأحد الماضي بأعمالهم التي شملت أفلاما ولوحات وصورا فوتوغرافية.

وجاء معرض بيروت الذي حمل عنوان “المشهد من البقاع” في أعقاب برنامج تدريبي استمر تسعة أشهر في البقاع بهدف تطوير وتعزيز مهارات الفنانين.

وفي فترة التدريب كان لكل فنان مُدرّب خاص ساعده على تطوير عمله وإعداده للمعرض.

ونظم المشروع برنامج “سيناريو” الذي ساعد اللاجئين بالفن والثقافة، بالتعاون مع مجموعة الدكاتفون اللبنانية بالتوجيه الإبداعي ومنظمة “النساء الآن من أجل التنمية” الخيرية السورية.

وقالت الفنانة تانياة الخوري من مجموعة الدكاتفون إن هذا المشروع كان حيويا في إبراز محنة اللاجئين الذين يعيشون خارج العاصمة اللبنانية بيروت وعادة ما يكونون غرضة للإهمال.

وأضافت “حاولنا مساعدتهم لمدة تسعة أشهر ثم انتقل كل شخص للعمل على مشروع وواصلنا دعمهم. وحاليا نحن نعرض جزءا من هذا المشروع الذي سيصبح متوقفا في المستقبل على موقع إلكتروني. نريد منهم أن يجربوا إذا كان باستطاعتهم العمل في مجال الفن حتى يصبحوا فنانين”.

وأوضحت أن “هذه التجربة مهمة جدا بالنسبة إلى هؤلاء الشبان لأنهم يتدربون على أيادي فنانين محترفين”.

وأكد أوسكار وود المخرج المشارك لبرنامج سيناريو والذي يعمل مع لاجئين في لبنان أهمية النظر للاجئين على أنهم فنانون.

وقال حسين نزال مدير مرسوم الغدير إن الهدف الرئيسي من هذه الدورة هو مساعدة الأطفال على التعامل مع المشاعر السلبية والاحاسيس المرتبطة بالصراعات في العراق. وأضاف “من أهم الأهداف إيجاد طريقة لإخراج هذه الفئة العمرية -الأطفال- من دائرة الحرب والقتل والتهميش والحرمان إلى دائرة الجمال والإنتاج الفني، ومساعدة هؤلاء الأطفال على رؤية الجمال عن طريق الفن.

وسيكون ذلك حافزا لهم للتخلص من هذه الجوانب السلبية التي تستشري في مجتمعنا”.

وقالت طفلة مشاركة في مهرجان الرسم تدعى شمس صفاء “هذا المهرجان جميل جدا. اليوم رسمت قطة وصارت حلوة”. وسيُنظم مهرجان الرسم هذا مرتين كل عام في البصرة ويدير خلاله أساتذة في كلية الفنون الجميلة دورات فنية.

يقول الرسام الهولندي الشهير رامبرانت فان راين “لن يكون المجتمع عادلا إلا إذا كان طافحا بالجمال”، ويؤكد الشباب العربي الذي يعيش في بلدان يسيطر عليها العنف والإرهاب -مثل سوريا والعراق- تلك المقولة، بعد أن أصبح الإبداع بالنسبة إلى المتضررين من الحرب الملجأ الكبير والأهم؛ فهو الذي يمكنهم من تخطي معاناتهم والإحساس بجمال الحياة من زاوية فنية بامتياز.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونييسيف) إن عدد الأطفال العراقيين الذين يعملون ولا يذهبون إلى المدارس يُقدر بأكثر من نصف مليون طفل مع تضاعف دخل الملايين من الأسر بسبب استمرار العنف والنزوح.

وأضافت يونيسيف في تقرير 2016 أن مدرسة واحدة تقريبا من كل خمس مدارس في العراق أغلقت أبوابها بسبب الصراع وأن نحو 3.5 مليون طفل في سن الدراسة انقطعوا عن التعليم.

وأردفت حنان الزبيدي قائلة إن رسومات الأطفال تركز على مشاهد الحياة اليومية، إضافة إلى الحروب والمعارك.

وقالت “المهرجان أو المعرض يشمل لوحات مختلفة تعبر عن تطلعات الأطفال؛ أولا الرغبة في الحياة الحرة الكريمة من خلال رسومات الأمن والاستقرار. الحياة العادية للإنسان والبيت والأسرة والمناظر الجميلة. وتعبر رسومات أخرى عن الفرحة والبهجة بالانتصارات التي حققتها السلطات في مواجهة التنظيمات الإرهابية. وهناك رسومات أخرى تجسد حالة التضحيات التي قدمها شهداؤنا الأبرار”.

وبغداد/ بيروت - يمثل الصراع والعنف وحالة الهيجان جزءا من الحياة اليومية للكثير من الأطفال في العراق، فقد اجتاحت تنظيم داعش البلاد في 2014 فارقا نظام حكم متشدد على الملايين من السكان. لكن بعد نحو عامين استعادت القوات العراقية معظم الأراضي التي كانت تخضع لسيطرة المتشددين.

ولتخطي العنف والاضطرابات التي يعيشها العراقيون نظم في الآونة الأخيرة مهرجان للرسم أو دورة فنية للأطفال أملا في مساعدتهم على التعامل بشكل أفضل مع آثار الصراع.

ولتخطي العنف والاضطرابات التي يعيشها العراقيون نظم في الآونة الأخيرة مهرجان للرسم أو دورة فنية للأطفال أملا في مساعدتهم على التعامل بشكل أفضل مع آثار الصراع.

وقالت أستاذة في كلية الفنون الجميلة بالبصرة تدعى حنان عبد الجبار الزبيدي إن الدورة التعليمية أو الورشة الفنية حيوية للمساعدة على معالجة أمور يواجهها أطفال عراقيون إضافة إلى تعزيز آمالهم وطموحاتهم.

وأضافت “الأطفال هم إحدى الشرائح المهمة في المجتمع، حيث تحتاج إلى العناية والاهتمام من قبل المنظمات الاجتماعية والدولية والمؤسسات الحكومية ومن ضمنها ما قامت به مؤسسة الغدير باحتضان الطفولة في الدورة الثالثة لرسم الغدير الذي تقوم فيه باحتضان الأطفال ومعرفة تطلعاتهم إلى المستقبل واحتياجاتهم والمشكلات التي يعانون منها، للتوصل إلى حل يمكننا من معالجتها”.



